يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة — ٦ صفحات

Al-Ittihad

١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ — VOL 31–53 — 15.11.74

مظاهرة نساء الناصرة ، أمس الاول ، أمام مقر الهستدروت .

## عرفات أمام الجمعية العمومية
## "جئتكم بغصن الزيتون في يدي فلا تدعوه يسقط"...

نيويورك – كانت مقاعد اسرائيل وجنوب افريقيا ( التي طرد وفدها من الجمعية العمومية ) المقاعد الخالية الوحيدة في الجمعية العمومية حين القى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، خطابه في افتتاح النقاش على القضية الفلسطينية امس الاول والذي اعتبره العديد من الوفود « خطابا تاريخيا » . ومع أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لم يتنازل عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية للعرب وللبهود في فلسطين كلها ، الا انه حدد مطالبه الفعلية من الامم المتحدة وهي : الاعتراف بحق

– البقية على ص ٦ ع ١ –

# القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

## صحيفة "نيويورك تايمز" تدعو حكام إسرائيل الى التعقل !
## شفيق الحوت : "واجبنا البحث عن حل بنّاء للقضية الفلسطينية"

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا – يجمع المراقبون السوفييت على ان دخول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة من شانه ان يفتح الطريق نحو تسوية عادلة وعقلانية للقضية الفلسطينية التي بدون حلها لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة . ويعتقدون ان موقف حكام اسرائيل ، الذين اعلنوا أنهم لن يلتقوا مع منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال ، قد جعل من المتعذر على السيد ياسر عرفات ان يقول اكثر مما قاله في خطابه الذي افتتح به نقاش القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية أول أمس .

وكانت الصحف السوفييتية قد ابرزت اخبار المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مقر الامم المتحدة ، هذا الثلاثاء ، وتصريحات شفيق الحوت الناطق بلسان هذا الوفد .

فقد اعلن شفيق الحوت امام الصحفيين من جميع انحاء العالم ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ياتي الى المنظمة الدولية طالبا منها المساعدة في ايجاد الطرق لاعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يساعد على تحقيق السلام العادل والثابت . وقال : « ان واجبنا هو البحث عن حل بناء للقضية الفلسطينية » .

وكتب المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان هيجان حكام اسرائيل نابع من فشلهم الذريع ، والذي استمر ٢٦ عاما ، « لتحويل القضية الفلسطينية الى قضية منسية ولاجبار العالم على تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحتى القضاء عليه جسديا » . وقال : « ولكن الشعب العربي الفلسطيني لم يتوان في الدفاع عن حقه المشروع في تقرير مصيره ، هذا الحق الذي تعترف به الامم المتحدة الان » .

نيويورك – حتى الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، التي شنت هجوما شديدا على خطاب ياسر عرفات ، اعترفت ( أمس ) انه « لا يمكن استنكار ، استنكارا أوتوماتيا ، كل كلمة يسمعها الفلسطينيون » . وأبدت امتعاضها من « الروح الحربية » التي سيطرت على خطاب المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، ودعت حكام اسرائيل ومؤيديها في الامم المتحدة الى ان « يستمعوا ويتفهموا ويقدروا ( خطاب ياسر عرفات ) قبل ان يقرروا » ..

وكان يوسف تكواع قد القى ، بعد ياسر عرفات ، كلمة من أقذع ما ألقاه في تاريخه الحافل حتى وصل به الامر الى نعت منظمة التحرير الفلسطينية بأنها « عصابة بلطجية وسفاحين » . وهدد بأن اسرائيل لن تسمح باقامة الدولة الفلسطينية في أي مكان من « أرض اسرائيل » بل « ستطول » الفلسطينيين حيثما وجدوا .

وقد أثارت كلمة تكواع اشمئزازا عاما . والعديد من المراقبين رأوا في مسباته دليلا على عجزه عن الرد على كثير من الامور التي أوردها ياسر عرفات .

### في الكنيست
## هل برنامج التقشف استعداد للحرب ؟
## فلنر : هذا اعلان حرب على الشعب ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلن النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر في النقاش على سياسة الحكومة الاقتصادية ان كتلتنا الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة التي يعتبر برنامجها الاقتصادي المدمر بمثابة اعلان حرب على جماهير الكادحين وفئات الشعب الفقيرة . ووصف ماير فلنر هذا البرنامج بانه اقسى ضربة تنزلها الحكومة بجماهير الشعب الكادح .

وقد بدات الكنيست مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادي ، يوم الاثنين الماضي ، ببيان قدمه وزير المالية يهوشع رابينوفتش . وبعد نقاش حاد اقرت الكنيست ، في اليوم التالي ، هذا البرنامج باغلبية ٥٩ صوتا ، هي أصوات احزاب الائتلاف ، وبمعارضة ٤٩ صوتا ، هي أصوات الكتلة الشيوعية والليكود وموكيد وكتلة حقوق المواطن . وامتنع عن التصويت اريه الياب ، عضو حزب العمل ، وعضو الكنيست الدكتور ريمالت من الليبراليين التابعين لليكود .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة رفضته الكنيست باصوات الكتل الكبيرة من المعراخ والليكود .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الليكود ، التي تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة حول فضيحة « شركة اسرائيل » ، لم تعارض برنامج الحكومة الاقتصادي المعادي لمصالح الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والمتوسطة .

### لا تخفيض في الميزانية العسكرية

بعد أن أقرت الكنيست برنامج التجويع الاقتصادي ، ذكرت « هآرتس » أمس ، ان لا نية لدى الحكومة في تخفيض الميزانية العسكرية . ولذلك صرح وزير الصناعة والتجارة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

دورية جنود اسرائيليين في شارع صلاح الدين بالقدس ، أمس الاول .

### تأييداً لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة
## مظاهرات واضرابات في المناطق المحتلة
### استعمال القوة لقمع المظاهرات وتحطيم الاضرابات

حيفا – مكتب الاتحاد – ابرزت الصحف الصادرة في القدس العربية ، « الفجر » و « الشعب » و « القدس » ، انباء موجة الاضرابات والتظاهرات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، هذا الاربعاء ، لمناسبة عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للامم المتحدة .

ففي القدس نظمت في الصباح عدة مظاهرات صغيرة متفرقة وكان الجو متوترا وقوات كبيرة من الجيش والشرطة تجوب الشوارع وتفتش المارة بينما قام عدد من رجال الشرطة والمخابرات بتهديد اصحاب الحوانيت المغلقة وارغامهم على فتحها تحت طائلة الاعتقال ومصادرة محتويات الحوانيت .

اما في نابلس فلم يفتح اي حانوت منذ الصباح وسار الاهالي في مظاهرات ضخمة لم تشهد لها المدينة مثيلا منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وعلا هتاف «فلسطين عربية » فتصدت لها قوات كبيرة من الجيش وشرطة الحدود محاولة تفريقها بالقوة . فاصيب العشرات من المواطنين بجراح واعتقل مئات منهم . وعمد رجال الاستخبارات الى تخويف اصحاب الحوانيت بوضع علامات سوداء على ابوابها المغلقة .

واتصل الحاكم العسكري بالمجلس البلدي ، الذي كان في جلسة طارئة مع عدد من شخصيات المدينة ، وطلب اذاعة امر منه بانهاء الاضراب خلال ربع ساعة وحذر كل من يخالف الامر باقفال حانوته لمدة اسبوعين .

هذا ولايزال منع التجول مفروضا على حي « القصبة » في نابلس لليوم السادس منذ مقتل رجل اسرائيلي في السوق . ولم تجد محاولات المجلس البلدي لاقناع السلطات برفع منع التجول او السماح بادخال الاغذية الى سكان الحي .

وسارت في محافظة الخليل عدة مظاهرات بمناسبة عرض القضية الفلسطينية على منبر الامم المتحدة ، هتفت ضد الغلاء والمضايقات الاخرى التي يعاني منها المواطنون . واغلقت المحال التجارية وتوقفت حركة السير والعمل في جميع ارجاء المحافظة .

وفي « دورا » اغلقت الحوانيت وتعطل العمال عن العمل ، وسارت مظاهرة قوية في سائر شوارع البلدة اشترك فيها الاهالي وطلاب المدارس . وهتفوا ضد الغلاء وبحياة فلسطين .

وسارت مظاهرة مماثلة في حلحول بالاهازيج الوطنية والهتافات . واستمرت رغم تصدي قوات من الجيش لها واطلاق النار في الهواء . ولكن الجيش تمكن ، باستعمال القوة ، من تفريق المظاهرة .

واشارت بعض الصحف الى ان هذه الموجة شملت بشكل او آخر معظم مدن المناطق المحتلة وقراها .

### آخر لحظة
## الرئيس اللبناني يحذر من عواقب حرب جديدة

نيويورك – في خطاب رصين أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس مساء ، باسم الجامعة العربية ، دعا الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، حكام اسرائيل الى التعقل والحكمة وان يتعظوا بفشل مشاريعهم في الماضي ، الذي اثبت ان اشد العنف وأطوله لم يكن في مقدوره ان يقضي على تصميم الشعب العربي الفلسطيني على استعادة حقوقه المشروعة .

ووجه الرئيس اللبناني تحذيرا الى الاسرة الدولية ان صبر الشعب الفلسطيني قد نفد وان القضية المعروضة الان هي مسالة مصير ملايين من البشر ، لانه اذا وقعت حرب جديدة في الشرق الاوسط فسوف تهدد العالم كله . وطالب باعادة جميع الاراضي المحتلة وبمساعدة الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه بكاملها – مفتاحا للسلام العادل والدائم .

## عرفات سيزور موسكو

القاهرة – ذكرت الوكالات ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو لاجراء محادثات مع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف عشية

– البقية على ص ٦ ع ٦ –



## مكان اللقاء ليس ساحة القتال بل مؤتمر السلام في جنيف

قد نجد لحكام اسرائيل عذرا في الهستيريا التي أصابتهم منذ اعتراف العالم بالشخصية الفلسطينية ، مع اننا لا نبرر هذه الهستيريا . فقد عملوا ، طول ٢٦ عاما ، على ازالة هذه الشخصية من الوجود وقلبوا الامور رأسا على عقب أمام الراى العام العالمي . بل ان أحد أهدافهم ، من حربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، كان قبر القضية الفلسطينية والى الابد . وانتصارهم العسكري في ذلك الوقت أوهمهم أنهم حققوا هذا الهدف العدواني . لذلك لم تفاجئنا الهستيريا التي اصيبوا بها حين رأوا « الشبح » ، الذي حسبوا أنه زال ، ينتصب أمامهم على عرض الافق !

ولكن تصعيد هذه الهستيريا الان ، وبعد ان اصبح حتى أصدقاء حكام اسرائيل يدعونهم الى التعقل والى رؤية الحقائق الجديدة والتعامل معها ، هو أمر لا نجد له أي عذر . وهو يدل على أحد أمرين كلاهما ذو عواقب وخيمة : اما ان هؤلاء الحكام قد فقدوا كل اتصال بالحاضر وبالمستقبل ، واما أنهم قرروا القيام بمغامرة حربية انتحارية .

ولا يستطيعون طويلا الاختباء وراء استمرار منظمة التحرير الفلسطينية بالحديث عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الدمقراطية في كل فلسطين أي في مكان دولة اسرائيل ايضا . فالعالم ، حتى في هذه المسالة ، يضع اللوم عليهم وعلى تصريح رابين ، الذى اثار استنكار العالم ، والذى هدد فيه انه « لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال » ..

ان توجه منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف هما من التطورات الايجابية جدا في سياسة حركة التحرر الوطني الفلسطيني . والمفتاح الان هو في أيدى حكام اسرائيل أنفسهم – مفتاح باب السلام العادل والمقيم لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . ويجمع المراقبون الدوليون على ان موافقة اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، من شان هذه الموافقة ان تساعد حركة التحرر الوطني الفلسطيني على اتخاذ موقف اوضح حول التعايش السلمي مع دولة اسرائيل مقابل احترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . ومن حقنا ان نعود ونكرر اننا ، نحن الشيوعيين ، كان هذا هو موقفنا الذى لم نتنازل عنه منذ قيام اسرائيل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

ليس الجديد هو « لقاء الفلسطينيين في ساحة القتال » ! لقد استمرت هذه السياسة العقيمة ٢٦ عاما فلم تؤد الى ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ، مع ان هذا الشعب دفع ثمنا لهذه السياسة لا اقل من ٣٠ الف شهيد . انما ادت الى تحويل الحياة في اسرائيل الى هدنات ، بين حرب وحرب ، والى الكوارث الانسانية والمادية التي لا تزال تلحق بشعب اسرائيل .

الجديد هو ان الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، راغبة الى اقصى حد في وضع نهاية لهذا التاريخ المأساوي ولاجراء لقاء آخر ، لقاء على صعيد السلام والتفاهم على اساس الاحترام المتبادل

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

## تفاقم الغزوات الاسرائيلية ضد لبنان تصعيد خطير
### الصحف البريطانية تتنبأ بتجدد القتال قريبا ...

حيفا – مكتب الاتحاد – ردت حكومة اسرائيل على الامم المتحدة ، في اليوم الذي بدأت فيه مناقشة قضية فلسطين ، بقيام القوات الاسرائيلية ، ليلة أمس الاول ، بشن هجوم دموي واسع النطاق على مخيمات اللاجئين في النبطية وعدد من القرى في جنوب لبنان أسفر عن خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .

واذاعت حكومة لبنان بيانا ، أمس ، جاء فيه ان القصف المدفعي لمخيم النبطية ، من اكبر مخيمات اللاجئين في لبنان ، دام اكثر من ٧٥ دقيقة ملحقا اصابات مباشرة وخسائر فادحة في مناطق سكنية . ولا يزال عدد القتلى غير معروف . وجاء في البيان أيضا ان فرق الانقاذ لا تزال مستمرة في العمل للبحث عن الجثث تحت الانقاض . أما قرية سهين فقد هاجمتها وحدات اسرائيلية هبطت ، كما جاء في البيان اللبناني ، في الهيلوكبترات .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية دخلت قرية سربين بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، وتقع في القطاع الغربي من جنوب لبنان ، ونسفت فيها ثلاثة بيوت وقتلت خمسة فدائيين . وذكرت هذه المصادر أيضا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من الاهداف في جنوب لبنان بموجب خطة ردع الفدائيين من القيام بأى نشاط ضد اسرائيل .

وذكرت صحف اسرائيل نقلا عن وكالات الانباء انه أصيب عدد كبير من المباني وحدثت خسائر كبيرة في الارواح . وذكرت هذه الوكالات ان القصف استمر ٩٠ دقيقة ، واستهدف عددا من القرى المجاورة للنبطية .

وكانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي قد قصفت ، يوم الاحد الماضي ، عددا من القرى في جنوب لبنان مما ادى الى مقتل ٥ اشخاص وجرح ٧ آخرين . كما ان عمليات « الردع » العسكرية الاسرائيلية قد تفاقمت خلال الاسابيع الاخيرة .

### تصعيد حربي خطير

وأعلن السيد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان اسرائيل ستواصل هجماتها على جنوب لبنان بسبب دفاع لبنان عن الحقوق الوطنية لعرب فلسطين .

ويرى المراقبون ان العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان تشكل تصعيدا خطيرا للتوتر العسكري في المنطقة . وقد لفت أنظار هؤلاء المراقبين خطاب مندوب اسرائيل في

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

## اتساع حركة الاضراب والتظاهر ضد سياسة الغلاء والجوع في اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – على الرغم من محاولات قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية واليمين « الليكودي » امتصاص نقمة العاملين ، اليهود والعرب ، يزداد سخط الفئات الشعبية الفقيرة على اجراءات الحكومة الاقتصادية المدمرة ويواصل جمهور العاملين حملة الاحتجاج الواسعة والتظاهر والاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء المخيف الذي شمل كل الحاجيات والخدمات العامة وللمطالبة بالتعويض كاملا عن الغلاء ووقف هجوم الحكومة الارعن على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ففي اشدود وعسقلان في جنوب البلاد تظاهر آلاف العمال والمستخدمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على الغلاء . ووصفت الانباء مظاهرة اشدود العمالية بانها أضخم مظاهرة احتجاج تشهدها هذه المدينة . وقد سارت المظاهرة بهدوء ، لان الشرطة لم تتصد لها ولم تحاول الاعتداء عليها ، كما فعلت في تل أبيب في الرد على مظاهرة سكان الاحياء الفقيرة . وأكد خطباء المظاهرة ، من قادة لجان العمال في مصانع اشدود الرئيسية ، سخطهم الشديد على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ورفضهم لها ودعوا الهستدروت الى القيام بالدفاع ، حقا لا قولا ، عن مصالح العاملين .

وفي المساء عقد ممثلو اللجان العمالية في المدينة اجتماعا بحثوا فيه في وسائل أخرى للاعراب عن معارضتهم الشديدة للغلاء . ومن المتوقع ان يكون ممثلو اللجان العمالية في عسقلان قد اجتمعوا أمس الاول لبحث مواصلة نضالهم ضد الغلاء المدمر .

وأول أمس الاربعاء أعلن مستخدمو الطيران المدني الاضراب الانذاري لنصف ساعة احتجاجا على الغلاء . وعقدت لجنة مستخدمي الطيران

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

### « بدنا خبز بدنا سلام ، جوعتونا يا ظلام » !
### هتفت الجماهير الغاضبة في الناصرة وكفر ياسيف

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تحولت تظاهرة رفع الشعارات ، التي نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات في ساحة السوق المركزي أمس الاول ، الى مظاهرة غاضبة انضم اليها العشرات من المواطنين وكانوا يرددون : « بدنا خبز بدنا سلام – جوعتونا يا ظلام » !

والقت سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات ، الرفيقة سميرة خوري ، كلمة في المتظاهرات . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد عنها السيد نزار الناشف . وتابعت المظاهرة سيرها الى دار الهستدروت حيث استقبلها الرفيق سليم القاسم ورافقه وفد من المظاهرة قابل رئيس مجلس عمال الناصرة ، جورج سعد ، الذى رفض الطلب باعلان الاضراب العام .

كفر ياسيف لمراسلنا – احتشد عدد من رجال ونساء البلدة في سوق كفر ياسيف ، صباح أمس الخميس ، وهم يحملون الشعارات احتجاجا على الغلاء ومطالبين بانتهاج سياسة سلام حقيقية .

وفي حيفا تظاهر المئات من العمال والمستخدمين والنساء والشباب ، مساء أمس الخميس قرب سينما عتصمون ، احتجاجا على الغلاء . وخطب في المتظاهرين عمرام ، من قادة الفهود السود فندد بسياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة افقار العاملين ، ويوخيفد غونين فشجبت اجراءات الحكومة الاخيرة ودعت مجلس عمال حيفا الى ان ينظم مظاهرة احتجاج للعمال في

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

## دبابات امريكية الى اسرائيل

واشنطن – اعلن الناطق بلسان وزارة الحربية الامريكية ، هذا الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل الدبابات التي جرى الاتفاق على ارسالها « على الرغم من وجود نقص في الدبابات لدى الجيش الامريكي » .

## امتحان عملي للموقف الامريكي

موسكو – ذكر مراسل «تاس» في القاهرة ان الحكومة المصرية ارسلت ، عشية بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، مذكرة الى الرئيس الامريكي تطالبها فيها بان تصغي الى صوت الفلسطينيين وان بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة يمكن الولايات المتحدة من القيام بواجبها في حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وان هذه الامكانية ستكون بمثابة امتحان عملي للموقف الامريكي . وأكدت المذكرة المصرية ان اي مشروع حل لازمة الشرق الاوسط لاياخذ في الحساب مطالب الفلسطينيين العادلة سترفضه الدول العربية رفضا باتا ، وان اي مباحثات تجري حول مستقبل الضفة الغربية يجب ان تتم ، فقط ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك السعودي فيصل

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

## الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح نزع الثقة بالحكومة :
# إجراءات الغلاء الأخيرة جزء من سياسة عرقلة المساعي الى السلام وحرب على مستوى حياة الجماهير

تقترح كتلتنا ابداء عدم الثقة بالحكومة ، لانها باجراءاتها الاقتصادية والاجتماعية المهلكة انما اعلنت في الواقع حربا على الطبقة العاملة وعلى الشعب العامل كله ، وعلى جميع العائلات الفقيرة وضيقة ذات اليد ، وعلى النساء والاطفال والعجزة ، تسلب منهم كأس حليبهم ، وحصة السكر والارز ولقمة خبزهم . وهكذا تقلص عليهم عمليا ، كل شيء ، حتى الخدمات العامة والخدمات الصحية والتعليم والمعونات الاجتماعية .

وتطبق الحكومة برنامجها الاقتصادي الان ، وهي انما تطبق برنامج الليكود اليميني ، وتعمل وفق رغبات كبار ارباب رؤوس الاموال ، اجانب ومحليين ، ورغبات رجال البنوك ، والمستوردين والمصدرين ، وسماسرة السلاح ومورّدي الجيش ، واصحاب عنابر المواد الغذائية وكبار السماسرة الاخرين على شتى انواعهم ممن زادوا الان غنى على غنى .

ان رفع اسعار الخبز والدقيق ١٠٠ ٪ ، والحليب ٦٠ ٪ ، والبيض ٥٥٪ والسكر ٢٠٠٪ ، والزيت ١٥٠ ٪ والماء ١٣٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ وغير ذلك .. ولا يقوى على فعل ذلك الا حكومة هي عدو الكادحين وفقدت الادراك العام والشعور الانساني بعناء العامل والفقير .

### ضربة لا مثيل لها تنزل بالشعب العامل

في جميع مراحل تاريخ اسرائيل لم تنزل بالشعب الكادح واصحاب المشاغل وصغار الحرفيين ضربة قاسية مثل هذه . انها اسلوب « الضربة القاضية » التي تطبقها الحكومة الان على جمهور العاملين ، فتفرح لها قلوب كبار اصحاب رؤوس الاموال ، بأمر الاحتكاريين الامريكيين ، الذين زار ممثلوهم من زمن ليس بالبعيد البلاد زيارة رسمية .

هذه هي الاجراءات التي تهدف الى تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، وسرقة اجرهم الحقيقي ، واندفاع المدقعين من أهالي أحياء الفقر، وانهاك العاملين في العمل الجسماني في المدينة والقرية ، اليهود والعرب .

هذا وينتظم العمال ولجانهم ، وهم قد بداوا بالفعل نضالهم . وسكان أحياء الفقر يتنظمون وبداوا بنضالهم. وسيتصاعد النضال ويشتد . وبمدى ما يكون مرصوص الصفوف ومثابرا يفلح في ارغام الحكومة على التراجع.

وليس صحيحا القول ان هذه الاجراءات الفتاكة ما كانت الا لتحل القضايا الاقتصادية ، مثل قضية التصدير ، وقضية العجز في ميزان المدفوعات ، وقضية الاحتياطي من العملة الاجنبية . وليس صحيحا القول ان القضية اما تخفيض مستوى الحياة ، وارتفاع الاسعار ارتفاعا باهظا ، واما البطالة .

### السبب الحقيقي للانحطاط الاقتصادي

ما هو السبب الاساسي لتأزم وضع اسرائيل الاقتصادي هذا التأزم المتطرف ؟ وما هو السبب الاساسي لهذا العجز الفظيع في ميزان المدفوعات ولاضمحلال الاحتياطي من العملة الاجنبية ، ولخطر أزمة اقتصادية عامة ؟ ان السبب الاساسي والحاسم هو سياسة الحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال الاقليمي ، السياسة التي تمنع حلول السلام،وجرت الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، والتي قد تجر الى كارثة حربية جديدة .

ولقد قال وزير المالية اليوم ان حرب يوم الغفران كلفت اسرائيل ثلاثين مليار ليرة ، اي ما يشكل الانتاج القومي الاسرائيلي في سنة كاملة . وهذا عدا أضرار الحرب الاخرى ، وبالاضافة الى النفقات العسكرية المباشرة ، والنفقات الجنونية في سباق التسلح، ليس انها لم تقل بل انها ازدادت وتكاثرت بصورة لا سابق لها بسبب سياسة الحكومة .

ويقول وزير المالية اليوم ، اذا كان الاستيراد المتعلق بالامن (اي : شراء الاسلحة من الخارج ، ومن الولايات المتحدة بشكل خاص ) كلف ٦٦٠ مليون دولار فان تكاليفه في سنة ١٩٧٣ بلغت ملياري دولار . وفي هذه السنة — ١٩٧٤ — سيبلغ مليارين ونصف مليار دولار .

هذا هو السبب الحاسم للعجز الهائل في ميزان المدفوعات واضمحلال الاحتياطي والانحطاط الاقتصادي . وشراء الاسلحة جزء من النفقات العسكرية التي ستبلغ في هذه السنة اكثر من ٢٣ مليار ليرة ، وهي تشمل تسديد الديون الخارجية لشراء الاسلحة وفوائدها . ان مبالغ طائلة تنفق ايضا على اقامة استحكامات وتعزيزات في سيناء وهضبة الجولان، ولا يستطيع الا الغشاشون أن يقولوا ان اسرائيل لن تضطر الى الانسحاب منها .

لذلك اذا كان العجز المتوقع هذه السنة في ميزان المدفوعات هو بالفعل ٣٢٥ مليار دولار ، فان ٢٦٥ مليار منه هي نفقات شراء الاسلحة بصورة لا سابقة لها للاعداد لحرب اخرى ، لتطبيق سياسة الحكومة المتعنتة ، وغير المستعد ، حتى ضمن اطار اتفاقية السلام ، للانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وللاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حتى لو لم يكن في ذلك اي مس بسيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

اننا نعنصل في هذه السنة الى ديون خارجية بمبلغ سبعة مليارات دولار . وفي نهاية ١٩٧١ كان ٣٠٢ مليار ليرة ، وفي نهاية ١٩٧٢ أربعة مليارات ، وفي نهاية ١٩٧٣ كان خمسة مليارات .

### ما هو الحل ؟

يقول وزير المالية : اننا لا نستطيع أن نستمر هكذا . هذا صحيح . ولكن حتى يوضع حد لهذا الانحطاط الاقتصادي فلا بد من تغيير السياسة، وافساح المجال امام اتفاق سلام مع الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي هذا ما يؤدي الى تقليص جدي في النفقات الحربية ، والى العلاقات الاقتصادية الطبيعية مع دول آسيا وافريقيا ، ومع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية، ومع الدول العربية في نهاية المطاف .

وليس هذا بحلم . انه ممكن . ولكن ما يمنع السلام هو تطلع الحكومة ، بتأييد الليكود ، الى الضم الاقليمي وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وحقه في تقرير مصيره .

لذلك فالخيار الوحيد هو احلال السلام مع الدول العربية بحيث يكون عادلا مع جميع الشعوب ، ويجلب الامن ، أو كارثة الحرب وكارثة اقتصادية .

والوسائل الفتاكة التي تستعمل الان ضد الشعب الكادح ، لن تحل المسالة الاقتصادية من الاساس ، لانها لا تمس جذور السوء ، ولا النفقات العسكرية الهائلة بسبب سياسة الحكومة ، التي تحول دون السلام ، ولانقطاع اسرائيل اقتصاديا عن محيطها الطبيعي — العربي ، وعن أقطار آسيا وأفريقيا ، والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

والاحتكاريون الامريكيون ، وأرباب الاسلحة ، طبعا، غير معنيين بالتنازل عن أرباحهم الهائلة ببيعهم الاسلحةالى اسرائيل ، ولانهم في الوقت نفسه ليسوا على عجلة ليمكنوا من اطفاء بؤرة الحرب في الشرق الاوسط .

يجب أن يكون واضحا ان حل المشكلات الاقتصادية في اسرائيل لن يكون ممكنا ما دامت الحكومة تخرب في طريق السلام ، وتمنع تقليص النفقات العسكرية تقليصا جديا ، وليستمنية بالعلاقات الاقتصادية الدولية التي في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

### حقيقة المعونات

يقول وزير المالية ، يا حضرات النواب ، انه لو كان من الضروري منع ارتفاع الاسعار الفتاك على الحاجيات الاساسية والحيوية للجماهير، لترتب على الحكومة أن تنفق على المعونات الحكومية مبلغ خمسة مليارات ليرة ، وتخصص لذلك ٢٦٥ مليار فقط ، ولان ال ٢٦٥ مليار الباقية تساوي بعد تخفيض العملة أقل من نصف مليار دولار ، فلهذا يجب أن ينتزعوها من أفواه أطفال العمال والفقراء . لماذا لا يأخذون نصف المليون دولار على الاقل من المبلغ ٢٦٥ مليون دولار المخصصة لشراء الاسلحة ، دون أن يسرقوا العاملين وعائلاتهم ؟

لا مخرج الا السلام . والسلام ممكن بالتاكيد . والحكومة توهم نفسها بانها تستطيع ضم المناطق المحتلة ومنع اقامة الدولة الفلسطينية . وفي سبيل ذلك هي مستعدة أن تضحي بحياة عشرات الالوف من الشبان وتوقع الكارثة بالاقتصاد الاسرائيلي لسرقة الشعب الكادح .

يجب أن يوضع حد لهذه السياسة، وعندها يكون السلام والامن ويرتفع مستوى الحياة الانسانية للعاملين .

### الحكومة والهستدروت

ان الحكومة لم تستشر حتى الهستدروت والعمال . ولذلك ، ومن هذه الناحية أيضا ، ان هذه الحكومة ضد العمال ونقاباتهم . تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العمال والعاملين ان يوافقوا بمحض رضاهم أي‌ان‌يصيبهم الجنون ، على أن يسرقوا لصالح سباق تسلح جنوني لكي يغتني أبطال الشركة لاسرائيل ، وبنك اسرائيل بريطانيا ، الابطال الذين استطاعوا أن يصنعوا ويصنعون الاموال الطائلة ، بمجرد أصبحوا سماسرة أسلحة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العاملين ، اقتلاع علاوة الغلاء . أي أن يتنازلوا عن علاوة الغلاء التي يستحقونها بسبب الغلاء الفاحش الجديد .

قررت هيئات الهستدروت أن تطالب بدفع علاوة الغلاء باكملها . وهذا طلب صحيح . وستؤيده جماهير العمال جميعا . ومن المأمول أن لا تخضع قيادة الهستدروت ، والا فهي تلحق الاضرار البالغة بالجمهور الذي تمثله ، وتهدم مركز الهستدروت بين جمهور العاملين .

ولكن يجب الا يكتفي العمال والهستدروت بدفع علاوة الغلاء جميعها لانها لم تكن في اية مرة في السابق لتتجاوز الغلاء كله ، بل يجب النضال ضد احكام الحكومة بكل ما في جمهور العمال في البلاد وجميع الفئات الفقيرة والمحتاجة من قوة . يجب النضال لاجل الغاء الاسعار القتالة ، ورفع الاجور ودفع علاوة الغلاء حالا .

وفي النهاية اننا ندعو الهستدروت من على هذا المنبر ايضا لتعلن الاضراب العام الذي يشترك فيه جميع عمال اسرائيل ضد قرارات الحكومة ، التي ليست سوى تنفيذ برنامج الليكود الاقتصادي .

اننا ندعو العاملين الى النضال بكل الطرق ، بالاضراب والمظاهرات ضد الضريبات ، الى النضال لاجل السلام والدفاع عن مستوى حياة الشعب — وذلك هو أمر هذه الساعة التاريخية .

### ديماغوغية الليكود

والان كلمة تتعلق بالليكود . قرر الليكود اليوم باكثرية الاصوات أن يصوت ضد برنامج الحكومةالاقتصادي. أن ذلك ديماغوغية اجتماعية . الم يظهر فقط أمس النائب ارليخ أحد زعماء الليكود على شاشة التلفزيون، ليعلن أنه راض عن اجراءات الحكومة ، وهي في الواقع ما طالب به دائما . ولكنه انتقد الحكومة لانها لم تبدأ بسرقة العمال قبل نصف سنة ، واحتج على انهم كاتما يريدون أن يراقبوا ما في المنابر من مخزون ، وطالب لمجرد خداع النظر بأن يؤخذ شيء من أصحاب الملايين ، حتى يستطيعوا خداع الجمهور الغاضب .

فيا سادتي في الليكود ، لستم فقط في سبيل سرقة الشعب العامل ، بل انكم اذا كانت الحكومة في سبيل الغاء جانب من المعونات، لمتطرفون وتطالبون بالغائها جميعا . انكم دائما تدافعون عن أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين باكثريتهم يؤيدونكم . واذا تكلم مندوبكم في الهستدروت غير ذلك فما ذلك الا مميز واضح لتصرفات أحزاب على شاكلتكم ، تخدم اصحاب رؤوس الاموال ، وتحاول في الوقت نفسه تضليل العاملين التذمرين الناقمين .

### عدم الثقة

وملخص القول ، ياسيدي الرئيس ، ان سياسة الحكومة ، سواء الخارجية والداخلية وصلت حالة الافلاس ، ولن يساعدها على الخروج من ذلك سلخ جلود العمال . وليس لهذه السياسة الا ان تستبدل بسياسة السلام والاهتمام بالشعب .

لذلك نقترح كتلتنا على‌الكنيست ابداء عدم الثقة بالحكومة التي تمنع السلام وقد تؤدي الى انزال كارثة حرب جديدة ، وتسوق العاملين وجماهير الشعب حتى تمول التحضير للحرب ولتزيد من اغتناء اصحاب الملايين .

---

# كأن وزن حقائب الطلاب هو المشكلة الوحيدة ؟!

بقلم : جابر

استيقظت دائرة المعارف العربية في الاسابيع الماضية ، فجاة ، لتشفق على طلاب المدارس الابتدائية الذين ينوء الواحد منهم كل يوم بحمل حقيبة ضخمة تقاربه في الوزن ذهابا وايابا الى المدرسة ، وعلى آباء اطفال بساتين الاطفال الذين يضطرون الى الاحتفال بعيد ميلاد اطفالهم في البساتين واليكم تفصيل الامر :

وصل منشور المدير العام في دائرة المعارف الى المدارس العربية وفيه أن على المعلمين ان لا يثقلوا حقيبة الطلاب بالكتب والدفاتر ، وفيه تحديد لوزن الحقيبة التي على الطالب أن يحملها تبعا للصف الذي هو فيه .

كما جاءت فقرة اخرى في المنشور وفيها انه بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تقاسي منه البلاد يرى مدير المعارف انه لا ضرورة للاحتفالات التي تجرى في بساتين الاطفال بمناسبة أعياد الميلاد،وانه على الرغم من ان هذا الامر قد يسيء الى مشاعر بعض الاباء الا أن الوضع الاقتصادي يفرض منع مثل هذه الاحتفالات منعا باتا .

والحقيقة أن حقائب الطلاب هي مشكلة يعاني منها الطلاب منذ سنين، فما أن يلتحق الطالب بالمدرسة الابتدائية حتى تاخذ الكتب والدفاتر المطلوبة منه يوميا تتكدس في حقيبته ، ويتزايد وزن الحقيبة وتنتفخ حتى تكاد تتمزق اطرافها وحتى يحتاج الطالب الى مرافق يومي يحمل له حقيبته . ويضيع الطالب بين ما هو مطلوب لذلك اليوم وبين ما هو مطلوب ليوم آخر ، ولا بد من أن ينسى بعض الكتب أو الدفاتر بين يوم وآخر أو يهمل احضارها لضيق الحقيبة .

وتكديس الكتب والدفاتر هذا راجع لسيل الكتب التجارية السميكة التي تغزو السوق بتوصية دائرة المعارف العربية التي تلزم الطلاب بشرائها وحشرها في الحقيبة واستهلاكها سنويا لشراء غيرها في السنة التي تليها . واذا ما استعرضنا بعض هذه الكتب الضخمة ككتب الجغرافيا للصفوف الابتدائية العليا او «الوطن» للصف الرابع او «السنابل» للصفوف الابتدائية نجد ان الهدف من اصدارها على شكلها هو تجاري محض ، اذ يمكن اختصارها الى ربع حجمها الحالي والغاء المواد التجارية المحشوة فيها ، والاكتفاء بالمفيد .

ورغم احتجاجات المعلمين المتواصلة على استعمال غالبية هذه الكتب ، فما زالت تصدر كل سنة في نفس الشكل السابق دون تنقيح أو أخذ الاقتراحات بعين الاعتبار . اما عن كتب تدريس الانجليزية التي تقرر استعمالها في السنوات الاخيرة فحدث ولا حرج ، فكل صف ابتدائي يفرض عليه استعمال خمسة أو ستة كتب على أقل تقدير عدا كتب المطالعة الانجليزية والدفاتر الملحقة بهذه الكتب . والطامة الكبرى تحل عندما يحاول الطالب التمييز بينها لمعرفة أيها عليه استعماله لتلك الحصة أو تلك .

هذا والى جانب كل كتاب دفتر خاص به ، ثم دفتر لتمارين الصف وآخر لوظائف البيت وغيره وغيره وغيره ... وجميع هذه الكتب التجارية والدفاتر يضطر الاب الى شرائها لابنه في مطلع السنة الدراسية وتكلفه مئات الليرات ، بحيث أصبح شراء الكتب والدفاتر كل سنة هما مقلقا يثقل كاهل الاباء ، وعندما تتجمع هذه الكتب والدفاتر في حقائب الطلاب ينتقل الهم الى المعلم والطالب اللذين يضيعان بينها . ودائرة المعارف صدرها رحب فهي تفرض كل كتاب يصدره مفتش من مفتشيها ، أو يتصدر فيه اسم المفتش قائمة المؤلفين دون الاهتمام برأي المعلمين في هذا الكتاب ، أو تجريتهم قبل اقراره . وتاخذ حقيبة الطالب بالتضخم التدريجي بينما يبدأ مقابل ذلك التبخر التدريجي للمعلومات من رأسه . وأخيرا استيقظت دائرة المعارف وأوصت المعلمين بالعمل على تقليص الحقائب التي يحملها الطلاب ، وكان هذا الامر متعلقا بالمعلمين . والاجدر ان تؤلف لجانا من معلمي المواضيع لبحث صلاحية كل كتاب يستعمل في المدارس ، ومراجعة المناهج معهم ، ودرس مدى ملاءمته لمستويات الصفوف ، وسماع آرائهم في طرق التدريس ، وعندها سيتحدد نوع الكتب المفيدة اللازمة للطلاب وكيفية استعمال الدفاتر المرافقة ، وستتحول حقائب الطلاب بدون اصدار مناشير الى حقائب عادية الحجم والوزن .

اما بالنسبة لمصاريف أحياء حفلات عيد ميلاد أطفال البساتين التي يرى فيها مدير المعارف عبئا ، فالواقع انها ليست عبئا بحد ذاتها ، الا انها حلقة من سلسلة أعباء جعلت كل أب ملزما بدراسة السبل التي تمكنه من تأمين تعليم ابنائه . فالاباء عامة يدفعون في هذه البلاد نسبة عالية من الضرائب

— البقية على ص ٥ ع ١ —

---

# الأزمة في ايطاليا والبديل الشيوعي

بقلم : اميل توما

**لا تزال الازمة السياسية تمسك بخناق ايطاليا . فمنذ أسابيع ورئيس الجمهورية جيوفاني ليوني ، يحاول عبثا اختيار مرشح ، ينجح في اقامة أئتلاف جديد .. وآخر الذين فشلوا كان أحد كبار زعماء حزب الاكثرية ( لا المطلقة ) في البرلمان — المسيحي الدمقراطي امينتوري فانفاني .**

ويحاول الان أحد زملاء فانفاني — وزير الخارجية في الوزارة المستقيلة ، الدو مورو ، الذي أشغل في فترة ١٩٦٧ — ١٩٦٨ منصب رئيس الوزراء .. يحاول تاليف الوزارة المنشودة .. الا ان ممكناته لا تبشر بالتفاؤل .

وبداهة ان تكون هذه الازمة السياسية موضع اهتمام ضخم في الصحافة الغربية ، على شاطىء المحيط الاطلسي ، وان تتباين التكهنات حول المستقبل .

وعلى الرغم من ان أكثر المعقبين السياسيين يحاولون التمويه واعتبار الازمة نتيجة مناورات حزبية ، الا ان بعضهم يعترف بأن جذور الازمة هي اقتصادية — اجتماعية تتمثل في نسبة تضخم يزداد بمعدل ٢٢ الى ٢٥٪ سنويا — وهي اعلى نسبة بين دول أوروبا في السوق المشتركة — ، وفي بطالة متفاقمة وصلت فيها اعداد المتعطلين كليا الى ٨٠٠،٠٠٠ عاطل عن العمل والمتعطلين جزئيا ٥٠٠،٠٠٠ ( أكثر من ١٠ في المئة من مجموع الايدي العاملة ) ، كما تتمثل في انكماش اقتصادي في الصناعة وتهريب رؤوس الاموال ( قدرت «تايم» انه في اكتوبر وحده هرب الرأسماليون ٣٧٥ مليون دولار من البنوك الايطالية الى البنوك الاجنبية ).

وهكذا فالصعوبة في تاليف الوزارة الجديدة تتركز في ان المرشحين يدركون ان عليهم ان يواجهوا القضايا النابعة من هذا الوضع ويقترحوا حلولا للتضخم والعجز التجاري والانكماش الاقتصادي والبطالة .. فبدون هذا لن تتوقف الاضرابات اليومية والمظاهرات النضالية وتحركات الكادحين الثورية ... ولن تخف حدة الازمة السياسية ..

وقضية المواجهة هي التي تجعل أطراف الائتلاف المسيحي الدمقراطي ، مثل الاشتراكيين الدمقراطيين ، يصرون على اصلاحات اجتماعية ، ولو هزيلة ، كشرط لاشتراكهم في الحكم .

والامر الهام ، الذي كشفت عنه الازمة ، ان الحلول الرأسمالية لم تعد تجدي حتى في اعاقة وتيرة احتدام الازمة . فلقد اقترضت الحكومة الايطالية من المانيا الغربية قبل بضعة أسابيع مليارى دولار ( عليها ان تعيدها في آذار ١٩٧٥ ) على اعتبار ان هذا سيقيها شرور استفحال الازمة الاقتصادية ويوقف ضغوط الدين الاجنبي الذي وصل الى ١٧ مليار دولار ويزداد العجز في ميزان المدفوعات والذي وصل الى مليار دولار شهريا . ولكن هذا القرض ، الذي قدمته المانيا الغربية بعد احجام شديد لانقاذ ايطاليا من الافلاس ، تبخر ولم يسد الثغرات المنتشرة على كافة القطاعات .

ومن الطبيعي ، بعد فشل الرأسمالية ، ان يبدأ الحديث عن الطريق الاخر ، طريق الاشتراكية الذي يشير اليه الحزب الشيوعي الايطالي الذي حظي في آخر انتخابات برلمانية ب ٢٧ في المئة من الاصوات .

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية ( ١١—١١—٧٤ ) بكثير من المرارة ، تحت عنوان « هل جاء وقت الشيوعيين ؟ » : « وبغض النظر عن نجاح مورو ، فعدد كبير من الساسة المعتدلين يصلون الى النتيجة عن غير طيبة خاطر انه من غير الممكن حل ويلات ايطاليا الاقتصادية بدون مساعدة الشيوعيين » .

واستطردت تقول : ومع كل هذا فاكثر زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي يرون الخطر الاكبر في المشاركة مع الشيوعيين لا البقاء بدونهم .

والواضح ان هؤلاء يدركون ان اشتراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم لن يكون من أجل انقاذ الاحتكارات والنظام الراسمالي المتداعي الذي لا يمكن انقاذه في المدى البعيد بل من أجل تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة واجراء تبديلات جوهرية في البناء الاقتصادي تقود الى الاشتراكية وتحل الازمة الاقتصادية الخانقة .

في نهاية شهر تشرين الاول ١٩٧٤ نشرت « نيوزويك » في عدد واحد ، وفي الصدارة ، سلسلة من التحقيقات ابرزت فيها من جديد خطر نهوض الشيوعية ووصولها الى الحكم ، فكانت تردد وصف ماركس وانجلز في بيانهما الشيوعي التاريخي ، مخاوف البرجوازية والرجعية من « شبح الشيوعية الذي يحوم فوق أوروبا » .

وقد اعترفت « نيوزويك » ان الشيوعيين عادوا الى الصدارة بعد أكثر من عقدين من الزمن كانوا خلالها على هامش السلطة . وبذلك اعترفت، عمليا ، ان أوهام الرأسمالية ومزاعمها حول المعجزات الاقتصادية ، التي انقذت اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وبرهنت على حيوية الراسمالية، تذهب جفاء .

كذلك اعترفت ان الجماهير لم تعد تخاف من الشيوعية .

وبكلمات أخرى ان حملات التشويه الرجعية حول « الديكتاتورية الطاغية وغياب الدمقراطية الحقيقية والقسر الفكري والتدهور الاقتصادي » ، تكسرت على صخور حقيقة سياسة الاحزاب الشيوعية عامة وفي أوروبا بالتحديد ، وعلى واقع الازدهار الاقتصادي والروحي في المجموعة الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

وطبعا من يلوح ببديل آخر عدا جبهة دمقراطية شعبية يشترك فيها الشيوعيين ؟ لقد جسمت « ذي ايقونوميست » البريطانية ( ٢—١١—١٩٧٤ ) هذا البديل حين ذكرت ان حديث انقلاب يميني يبدو « دون كوخوتيا » الا اذا قام به قادة الجيش .. وأضافت ، وبذلك اوحت بالكثير ، ان سجل الجيش الايطالي في عدم التدخل في السياسة طيب ، ولكن مثل هذا السجل ميز الجيش في تشيلي !!

وبالضبط فان الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي برهن بالتاكيد على اخفاقه في حل مشاكل الجماهير في تلك البلاد وانقاذ الراسمالية .. بل ان كل ما فعله هذا الانقلاب الوحشي هو انه أعاق التطور الايجابي وفرض على الشعب ان يدفع ثمنا غاليا كان يمكن ان يتفاداه ..

ومثل تشيلي لم يذهب ضياعا فقد تعلمت منه الشعوب وطلائعها الشيوعية دروسا لن تنساها .. بل استخدمتها في مناسبة واحدة على الاقل — في البرتغال ..

وليست ايطاليا بعيدة جدا عن البرتغال .

---

## فشل محاولات تخفيض سعر النفط

ابو ظبي — فشلت مساعي السعودية في اقناع دول الخليج ، في اجتماعها هنا في الاسبوع الماضي ، بتخفيض سعر النفط . فقد قرر كل من العراق وايران والكويت احالة الامر على الاجتماع القادم لمنظمة البلدان المنتجة للنفط ( اوبيك ) الذي سيعقد في فيينا في ١٢ ديسمبر القادم . اما السعودية وقطر ودولة الامارات العربية فقد قررت تخفيض سعر النفط الخام مع زيادة الضرائب على شركات النفط . ويرى المراقبون ان قرار هذه الدول الثلاث لن يخفض من ارباح الشركات بينما سيزيد سعر النفط على المستهلكين .

---

### تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى عائلتي حبيش وكنعان بوفاة المأسوف على شبابه **صالح يوسف حبيش**

اعضاء الحزب والشبيبة

يركا

---

## شكاوى النـــاس

# لماذا هذه التصرفات ؟!

شكا الينا السيد محمد صالح من سكان وادي النسناس في حيفا الوضع الذي يعاني منه فقال :

« انني اعيل تسعة اطفال وزوجتي وامي العجوز ، ومضى على قرابة العام عاطلا عن العمل .

كنت اعمل في بيع الخضار في حسبة وادي النسناس ، لاضمن معيشة عائلتي ، وكنت أجلب الخضار من الضفة الغربية لجودتها ورخص أثمانها، وعلم بذلك مجلس تصريف الخضار في حيفا ، فارسل الى عددا من رجاله وصادروا خضار الضفة ، وحاولوا ارغامي على نقل الخضار المصادرة الى سيارتهم ، ورفضت فتشاجروا معي واعتدوا علي وسببوا لي عطلا في ساقي ، تسبب عنه نزيف .

واقرت المحكمة أن اصابتي اصابة عمل . وما زلت حتى اليوم أتردد على الاطباء للمعالجة ، وهم أمروني بالانقطاع عن العمل حتى يتم شفائي ، لانه ثبت لديهم أن نسبة العطل هي ٢٥ ٪ . ولتغطية ثمن الخضار المصادرة بعت بسطتي .

والمفروض على التامين القومي ان يدفع لي مبلغا يعوض لي اصابتي ، ولكن وعلى الرغم من مرور عام ، لم يدفعوا لي شيئا ، وقالوا لي أن الامر يستغرق وقتا طويلا ، اذ لا بد من التريث حتى الانتهاء من المعالجة الطبية .

اما الشؤون الاجتماعية فتعطيني مبلغ ١٠٠ ليرة كل شهرين ... لاعيل بها عائلتي المكونة من ١١ نفرا ... واذا طالبت بزيادة المخصصات تذرع المسؤولون بضآلة الميزانية ،ونصحوني بالتوجه الى اللجنة الاسلامية لتقدم لي بعض العون الاضافي ريثما تدفع لي مؤسسة التامين تعويضاتي .

وتكررت زياراتي الى مكتب اللجنة في جامع الاستقلال ، ولكن دون التمكن من مقابلة السيد سهيل شكري رئيس اللجنة واحد المسؤولين ، فاضطررت الى زيارته مع زوجتي في بيته ...

وبدلا من أن يستقبلني ويستمع الى شكواي ، لم يسمح لي بالدخول وقابلني وزوجتي بفظاظة ، بل دفعني، حتى كدت أسقط على زوجتي الحامل التي تلقتني بذراعيها وكادت هي الاخرى تسقط ... وأخذت تصيح..

وهنا أدخلنا السيد سهيل شكري وحسبنا أنه سيستمع الى شكوانا ، ولكنه اتصل بالبوليس ليلقي القبض علي ، وكان ذلك بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

قضيت ليلة ويوما في السجن ، وحرمت من القيام بزيارة الطبيب التي ترتب موعدها في ذلك اليوم بامر طبي منه .

وشعر القاضي بما اعانيه ، فاخلى سبيلي ، شريطة الا اتصل بالسيد شكري .

الاتحاد : اننا نشارك شكوى السيد محمد صالح من تصرفات الجهات المختصة معه ، ولا سيما تصرفات مؤسسة التامين القومي التي تماطل في دفع ما يستحقه من تأمين ليأمن غائلة الجوع وشظف العيش والاضطرار الى اذلال نفسه .

وفي الوقت نفسه نستغرب الا يكون في اللجنة الاسلامية احد يعنى بشؤون أبناء الطائفة المحتاجين الى المساعدة .

ونحن في هذه العجالة لن نخوض في موضوع اللجنة الاسلامية والمعينين في عضويتها ، ولا نطالب رئيسها السيد شكري بأن يستقبل احدا في بيته ويستمع الى شكواه ، ولكننا نستغرب تصرفه مع السيد محمد صالح وزوجته، سيما وان في القرآن الكريم الآية : اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها ...

أما دائرة الشؤون الاجتماعية فلا بد من أن تزيد من مخصصاتها وتعنى بشؤون المحتاجين الى مساعدتها .

---

# لجنة الثانويين العرب القطرية في اسرائيل تبحث مع مدير المعارف العربية مشاكل التعليم العربي والمدارس العربية

**الناصرة — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة الثانويين العرب في اسرائيل اجتماعا في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء الاحد ١٩٧٤\١١\٣ ، وقد حضر الاجتماع كابلوفتش ، مدير المعارف العربية ، وعلي حيدر ، رئيس لجنة المناهج في دائرة المعارف العربية ، وسعد صرصور ، مفتش البرامج اللامنهاجية في المدارس الثانوية العربية .**

وقد ادرجت النقاط التالية على جدول اعمال الاجتماع :

١ — المشاكل العامة للتعليم الثانوي العربي في اسرائيل .

٢ — مشاكل التجهيزات والنقص في الابنية والقاعات والمكتبات والمختبرات ووسائل الايضاح وغيرها .

٣ — برامج تعليم اللغة العربية والتاريخ .

٤ — التعليم اللامنهاجي : حصص التربية — النشاطات الاجتماعية — لجان المدارس العامة وغيرها .

٥ — انضمام اللجنة القطرية الى اتحاد الطلاب الثانويين في اسرائيل .

٦ — علاقة اللجنة القطرية مع دائرة المعارف ومع المدارس الثانوية العربية .

والقى عزمي بشارة تقرير اللجنة القطرية حول برامج التعليم في‌المدارس الثانوية العربية ورأيها في الموضوع . ودعم التقرير بحقائق وارقام حول تعليم منهاجي اللغة العربية والتاريخ في المدارس الثانوية العربية ومقارنتها باللغة العبرية والتاريخ في المدارس اليهودية . وقد اعترضت اللجنة بشدة على النواقص في هذا المجال وخاصة غبن التاريخ العربي في البرنامج ، ومحاولة اضعاف الشعور القومي العربي في نفوس التلاميذ ، بتقليل المادة المدرسة عن تاريخ العرب ، وزيادة تلك التي تتناول التاريخ اليهودي ، ووضع النصوص الهزيلة في برنامج اللغة العربية وعدم تدريس الادب الفلسطيني .

وقد رد كابلوفتش على ذلك بقوله ان وزارة المعارف عينت لجنة خاصة تعمل على تغيير البرنامجين ويامل أن يدرس البرنامج الجديد في السنوات القادمة .

وطالبت اللجنة القطرية بان تعمل هذه اللجنة المعينة على تغيير المناهج بشكل يتلاءم وطبيعة الانسان العربي في الماضي والحاضر وذلك بتوسيع البرنامجين واغنائهما وزيادة مواد تاريخ الحضارة الانسانية العامة .

وألقى عضو اللجنة الياس خليل كلمة اللجنة حول التجهيزات والابنية في الوسط التعليمي العربي وتطرق في كلمته الى النقص في غرف التدريس والوضع غير المرضي للغرف الموجودة، معتمدا في ذلك على تقرير « لجنة جرايسي » لبحث اوضاع المجالس المحلية العربية — كما اورد النقص في المختبرات والقاعات والساحات الرياضية ووسائل الايضاح .

وجرى النقاش حول من يتحمل مسؤولية هذا الوضع أوزارة المعارف أم السلطات المحلية العربية ؟

اما حول البرامج اللامنهاجية فقد تكلم عضو اللجنة ابراهيم ابو عيشة فاظهر في كلمته النقص في حصص التربية وعدم استغلالها بالشكل المطلوب والنقص في مختلف النشاطات الاجتماعية ، وعدم وجود لجان صفوف ولجان عامة في الكثير من الثانويات العربية ، كما تعرض الى قلة الميزانيات المدفوعة للمدارس الثانوية لتمويل البرامج اللامنهاجية، وعدم توفر التجهيزات اللازمة كالمكتبات وقاعات المحاضرات والرياضة .

وقد وعد سعد صرصور في رده بتشجيع المدارس على انتخاب لجنة عامة لها . وتكلم حول وجود دورات لامنهاجية تجريبية موسعة في سبع مدارس ثانوية عربية لاختبار مدى نجاحها . وجرى النقاش حول ادخال هذا البرنامج الى كافة المدارس الثانوية العربية مع اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب فقد شجع السيد كابلوفتش والمفتشان لكافة الثانويات العربية على التعاون مع اللجنة .

كما جرى الاتفاق على ان تتصل اللجنة مع اتحاد الثانويين في اسرائيل للانضمام اليها كوحدة واحدة اي بصفتها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد استغرق الاجتماع ثلاث ساعات .

---

## محاضرة عن التعليم والتنظيم الطلابي

عيلبون — لمراسلنا — بدعوة من لجنة طلاب كلية الجليل المسيحية في عيلبون اشترك رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل عزمي بشارة ونائب رئيس اللجنة باسل غطاس في تقديم محاضرة عن الوضع العام للتعليم العربي في اسرائيل كخلفية نشأت عليها الحركة الطلابية العربية في البلاد .

كان ذلك يوم السبت ٢ — ١١ وبحضور نحو ٢٥٠ من طلاب الكلية ومعلميها . وقد تناول المحاضران في كلامهما أعمال اللجنة التي انبثقت عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في الناصرة وبرنامج عملها ومشاريعها في المستقبل القريب والبعيد .

ومن الجدير بالذكر ان الكلية ابدت اهتمامها بالمحاضرة وأتاحت للطلاب حضورها .

---




## الشاعر توفيق زياد يرد على المحرضين المزيفين : ما جئت ادافع عن نفسى بل أتباهى بمقاومتى للاحتلال

فى عدد ، من اعداد شهر اكتوبر الماضى ، نشرنا مقطعا او مقطعين من قصيدة « العبور الكبير » لتوفيق زياد ، التى نشرناها بأكملها فى العام الماضى .

وأحدثت ضجة كبيرة مفتعلة ، انبرى فيها دعاة التحريض والشوفينية ، ينضحون بالذى فى نفوسهم من قذر التحريض والشوفينية . واشترك فيها لفيف من الكتاب اليهود ، منهم موشه دور ، الذى بلغ به التطرف ان نشر مقالا فى «معريب» أنكر فيه على توفيق زياد حقه فى عضوية البرلمان الاسرائيلى . وقال ان خرافة الاخوة بين الشعب العربى والشعب اليهودى تبددت فى عينيه ، بعدما قرأ « العبور الكبير » لتوفيق زياد — طبعا مترجمة حسب الاهواء التى فى نفس يعقوب ، وليس حسب ما فى بطن الشاعر من معانى قصدها — .

وبلغت القحة بالجهات المختصة ، وغير المختصة ، درجة التهديد بأن الدور بعد الكاتبة العبرية سلفى كيشت سيكون على نائب عربى .... ( راجع ما كتبته الاتحاد فى عدد يوم الثلاثاء ) .

أما التنطح لشعراء العربية وأدبائها فليس جديدا ... والمراجع للصحف العبرية ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، يجد ان شعراء العربية وكتابها تعرضوا الى حملات مسعورة فى تلك الصحف ، شوهت فيها اقوالهم ... ليظهر الشعراء وكأنهم عنصريون وشوفينيون .

وقد سبق للوزير ش. بيرس ، وكان يومها وكيل وزارة الدفاع ، ان « قام » بمهمة « تعريف » الشعراء العرب الى القارىء اليهودى فى مقال نشره فى « دافار » ، ندد فيه بالشعراء الذين كتبوا عن مصرع الاولاد الخمسة وهم يحاولون النزوح عن البلاد عبر الحدود فى عام ١٩٥٩ .. كما سبق لغيره من الرسميين والكتاب ان فعلوا مثلما فعل .

وعلى الرغم من هذه الحملات التى لن تكف ، ما دام فى دست الحكم أمثال بيرس واضرابه ممن يوجهون دفة السياسة فى البلاد ... نجد بين الجمهور اليهودى من لا يرى فى الاخوة بين البشر ، ولا سيما العرب واليهود ، خرافة تتبدد ، بل حقيقة يمكن احقاقها ، من كتاب وشعراء ومفكرين .

فقد عقد فى تل ابيب يوم الاحد الماضى فى قاعة نادى « بنى بريت » اجتماع حضره جمهور غفير ، من المستمعين اليهود ، تكلم فيه الشاعر يبيى والشاعر توفيق زياد . وقد نجح الاجتماع على الرغم من محاولة بعض الزعران عند مدخل القاعة احداث شغب ...

وقال الشاعر يبيى : رأيت لزاما علينا ان نقف فى وجه التحريض الارعن الذى تديره أجهزة الحكم ضد توفيق زياد ..

وقال زياد : ما جئت لادافع عن نفسى ، فما انا ضد الدولة بل انا ضد سياسة الاحتلال التى تتبعها ...

ورد على الحاملين على عضويته فى الكنيست : لم أقسم يمين الولاء للاحتلال ، وأنا كشيوعى عربى فلسطينى اسرائيلى اؤيد الحق الاولى لكل شعب بتحرير وطنه المحتل ... واننى فى شعرى وصفت فرح الشعوب العربية التى نجحت ، بعد ٤٠٠ سنة من الاذلال ، ان تبرهن انها ليست على الجبن بمكان . فاستطاعت أن تحرر جزءا صغيرا من أراضيها المحتلة . ترى اتصوير هذا الفرح ممنوع ؟

وحمل توفيق زياد فى كلمته على التزييف الذى تعمده المترجمون ، ليستنتج القارىء العبرى استنتاجات غير صحيحة مثل القول : « الفرح المجبول بالدم » الذى القوا فى روع القارىء العبرى اننى أردت به «المجبول بدم جنود الجيش» .. أما كيف توصلوا الى ذلك فلا أدرى !

كما تساءل : من أين جاء موشه دور بأننى أشجب الكيان الاسرائيلى ، بينما أنا اومن بحق الشعبين فى البلاد .. وصاح توفيق زياد فى وجه اولئك الذين انكروا عليه عضويته : اننى فى الكنيست لست ضيفا ، بل مندوب العمال العرب واليهود الذين انتخبونى .

وقال توفيق زياد : فى وسع دور ان يرى فى الاخوة بين الشعبين خرافة تبددت ، وان لا يؤمن بها ، أما نحن الشيوعيين فما زلنا نؤمن بها ونعمل لاجلها .

وهكذا وبعد هذه الضجة وما سبقها من ضجيج واعتداء على حرية التعبير ، وبعد الاعتداء المستنكر على منزل سلفى كيشت الكاتبة التقدمية العبرية ، فان من واجب كل العناصر التى تعز عليها حرية التعبير والتفكير ان تتجند لكبح جماح المتطرفين رسميين وغوغائيين .

## ماذا تقرأ فى « الجديد » ؟

يصدر غدا العددان التاسع والعاشر من مجلة « الجديد » الادبية . و « الجديد » كعادتها طافحة بالمواد الادبية من شعر ونثر واقصوصة وأبحاث .

وتمتاز « الجديد »هذه المرة بأقلامها المحلية ففيها مقال بقلم اميل توما ومسرحية « الابن » لسميح القاسم وقصيدة لنايف سليم : رد على مشاريع التهويد .

وتغلب فى « الجديد » مقالات النقد فى هذين العددين ، فالشاعر فاروق مواسى يكتب عن سربية سميح القاسم ، والقاص سليم خورى والاديب نعيم عرايدى يناقشان قصة اميل حبيبى ، والاديب مفلح طبعونى كتاب فوزى عبد الله « الفارس يترجل » .

أما القصة فى « الجديد » فهى هذه المرة للكاتب السورى نزار نجار ، وفيه قصيدة للشاعر العراقى سعدى يوسف .

أما صورة الغلاف فهى للرسام ظاهر زيدانى الذى يدرس الفن فى المانيا الدمقراطية .

## نادى الاخوة الثقافى

٣٩ ـ جادة الكرمل ـ حيفا

بدأت دورة الرسم باشراف الرسام

**عبد عابدى**

للكبار والصغار

على الراغبين فى الالتحاق بالدورة ان يراجعوا النادى بين الساعة الثالثة والخامسة كل يوم جمعة .

# قيمة العمل عند ابن خلدون

بقلم : ألفرد سمعان

**أكثر من قرن مضى على قيام العلماء والدارسين الغربيين بتناول نظريات ابن خلدون فى علم الاجتماع والسياسة بالتحليل والمتابعة ومحاولة اكتشاف المزيد من عطاءاته عبر الدراسات التى قدمت عنه .**

**ولسنا مغالين اذا قلنا أن تراثه الفكرى ما يزال فريدا لما تضمنه من جدة فى البحث وتقص للحقائق والالتزام بتحليل الوقائع الاجتماعية لاستخلاص مدلولاتها .**

بعد حياة صاخبة تقلب فيها ابن خلدون من وضع الى وضع وتنقل من مكان الى آخر عاش خلالها مصاعب جمة كادت أن تطيح برأسه ، وفقد الكثير من أصدقائه الخلص ومنهم الوزير ابن الخطيب ، وجد فرصته فى كتابة مؤلفه القيم « مقدمة ابن خلدون» وهو ابن الخامسة والاربعين منتفعا من كل ما مر به من احداث وما عاش من تجارب قاسية وما توفر له من معلومات قام بجمعها وتحليلها وكشف متناقضاتها .

من المقدمة نتناول نماذج لافكار ابن خلدون وتحليلاته وعمق تجاربه مؤكدين أن هذه المنطلقات الاولى مع بساطتها وارتباطها بنمط الانتاج ومستوى تقدم العلوم آنذاك هى من المؤشرات المرموقة من تراثنا .

## العمل أساس الحياة

يقول ابن خلدون : « أن المفادات والمكتسبات كلها أو اكثرها انما هى قيم الاعمال الانسانية » ثم يفصل ذلك ضمن النشاط الاقتصادى ودخول العمل فيه :

١ — فى الصنائع لا يوجد الا العمل.

٢ — فى الصنائع التى تدخل فيها المواد كالحياكة والنجارة ويكون العمل فيها أكثر تكون قيمتها أكثر .

٣ — فى غير الصنائع لا بد من دخول قيمة العمل الذى حصلت به اذ لولا العمل لم تحصل قيمتها .

ثم يمضى فى تقويم العمل وظهوره : « قد تكون ملاحظة العمل ظاهرة فى الكثير من المقتنيات فتحصل له قيمة من العمل عظمت أو صغرت وقد تخفى كما فى أسعار الاقوات » .

لقد عالج الاقتصاديون الكبار من ادم سمث وريكاردو حتى ماركس موضوع العمل ، واختلفت وجهات نظرهم فى تقويم دوره . وقد أكدت تحليلات ماركس دور العمل وأعطته الاولوية بشكل مطلق وبمعنى آخر فان الخيرات المادية كافة هى نتاج اليد العاملة أى حصيلة قوة العمل التى تحول المواد الخام الى سلع صالحة للاستعمال تقوم باشباع حاجات المجتمع .

ان النظام الاقتصادى السائد فى أى مجتمع هو الذى يحدد طبيعة العملية الانتاجية ويرسم خطوط العلاقات الاجتماعية.ففى ظل النظام الرأسمالى يفرز فائض القيمة مزيدا من التراكمات الراسمالية ويعمق جذور الملكية الخاصة مما يترتب تعزيز الجشع الفردى وتاليه الراسمال نفسه ، باعتباره المانع الفعلى لكل الخيرات ، لا لما يجنيه منه المجتمع من فوائد ، بل لما يحمل من ضمانات واسعة لاصحابه، خلافا لطبيعة العمل الاجتماعى التى تسود المجتمعات الاشتراكية حيث تنعدم المصلحة الذاتية من خلال الارتباط بمصلحة المجتمع وما يترتب على ذلك من تغييرات فى علاقات الناس وطموحاتهم .

ويمضى ابن خلدون فى شرح فهمه لطبيعة العمل الجماعى فيقول :

« وأيدى البشر منتشرة فهى مشتركة فى ذلك وما حصل عليها يد هذا امتنع عن الاخر الا بعوض ، فالانسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز الضعف سعى فى اقتناء المكاسب لينفق ما أتاه الله منها فى تحصيل حاجاته وضروراته بدفع الاعواض عنها .... » .

انه يشير الى تقسيم العمل ،وحاجة الانسان لاخيه الانسان وضرورة سعيه الاجماعى — ضمن الاختصاص — لتوفير حاجاته . ان الفلاح الذى يقدم منتوجاته الغذائية للمجتمع يتلقى ويحتاج السلع والادوات التى تساعده على تطوير انتاجه والاستفادة من الانجازات العلمية الحديثة لضمان حياة اقل مشقة فيما لو بقى يستعمل الوسائل البدائية غير المتطورة فى تسيير شؤونه اليومية وتوفير الوقت للاستمتاع باوقات فراغه .

ان سعادة الانسان لا يمكن ان تتوفر فى اطار الاستغلال والظروف الاقتصادية الخانقة . وبقدر ما يكون التوزيع عادلا يمكن ضمان الرفاهية لاى مجتمع.

## من لا يعمل لا يأكل

ويستطرد مفكرنا فيقول :

« ثم أعلم أن الكسب انما يكون بالسعى والاقتناء والقصد الى التحصيل » .

اليس فى هذا تأكيد على شعار «من لا يعمل لا يأكل » وبالتالى رفض الطفيليين الذين يثرون بوسائل شتى الارباح الفاحشة من كدح وشقاء الملايين ، ويسخرون قوة عملهم وطاقاتهم الخلاقة لضمان حياة ناعمة مترفة تصل الى حد الخيال ، فى حين يتحرق المستغلون ( بالفتح ) الى لقمة مضمونة لا تقطعها البطالة والتعسف واساليب القهر وما يتبعها من اذلال وهدم للقيم الانسانية النبيلة .

ان سلطة الاستغلال لا تحجم عن استعمال اشد الاساليب عنفا للحفاظ على مصالحها ومكتسباتها ... فتقوم بسن القوانين ووضع التشريعات لتلبس استغلالها رداء الشرعية كما تخلق أشرس الاجهزة القمعية وتضع السدود والحواجز لارواء جشعها الذى لا يرتوى .

## الطبيعة فى خدمة الانسان

ويمضى مفكرنا فى تحليله اثر العمل فى تفجير الطاقات الكامنة واستغلال الموارد الطبيعية وتحويلها الى سلع لخدمة الانسان فيقول :

« .. فلا بد من الاعمال الانسانية فى كل مكسوب ومتمول لانه ان كان عملا بنفسه مثل الصنائع فظاهر وان كان مقتنى من الحيوان والنبات والمعدن فلا بد من العمل الانسانى كما تراه والا لم يحصل ولم يقع به انتفاع .. » .

ولقد بين علماء الاقتصاد الماركسيون، من دراساتهم ، ان العمل المبذول بشكل معين هو العمل الفعلى والملموس الذى يؤدى الى خلق القيمة الاستعمالية لاية بضاعة وبعبارة اخرى فان القيمة المتحصلة هى عمل المنتجين الاجتماعى المتجسد فى الانتاج السلعى .

وقبل ذلك ادرك ابن خلدون ان الثروات الطبيعية متوفرة باشكال مختلفة قد تكون فوق سطح الارض أو فى باطنها وقد تكون فى أعماق البحار أو فى الفضاء .. الا أن الحصول على المنافع المادية ووضع هذه الثروات فى خدمة الانسان لا يتأتى الا عن طريق العمل الانسانى .

لقد تطورت اساليب العمل عبر آلاف السنين واكتسب الانسان مهارات متنوعة وهيأ بجهده وسائل تقنية متناهية من الدقة والابداع تساعده على تحويل الطاقات الكامنة والثروات الدفينة الى خيرات مادية تضفى على الحياة المتعة وتجلب للبشرية الرخاء والسعادة .

والامثلة كثيرة ، فالغابات المنتشرة على سطح الارض ، والخصوبة الكامنة فيها والمعادن المخبوءة بين طيات الصخور والشلالات الهادرة والحيوان الهائم فى الفلوات وحتى الهواء المنتشر فى الفضاء، كل هذه العناصر يمكن أن تظل على حالها لولا جهود الانسان فى تحويلها الى قيمة نافعة .

ان جهود الانسان لاكتشاف الفضاء هى جزء من العمل الانسانى المبذول الذى يمكن تسخيره لقتل البشر وتدمير الحضارة كما يمكن تحويله الى مصدر للسعادة والطمأنينة للبشرية كافة .

عن « طريق الشعب البغدادية »

## قصائد شعرائنا فى مجلة امريكية

**حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تلقينا العدد الاخير ( ١١-١١ ) من المجلة الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار « تايم » ، وقد خصصت غلافها لصورة ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ومقالها الرئيسي ( ٩ صفحات ) لقضية الشعب العربي الفلسطيني تحت عنوان «الفلسطينيون يصبحون قوة».**

**واختتمت المجلة استعراضها الكبير، والذي ضمنته العديد من الصور ، بمقاطع من قصائد للشعراء محمود درويش وراشد حسين وتوفيق زياد وسميح القاسم .**

## جائزة لاحسن كتاب عربى

أعلنت منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية ، تخصيص جائزة الثقافة العربية لعامى ١٩٧٤ — ٧٥ وقدرها ٥٠٠ جنيه مصرى أو ما يعادلها لاحسن كتاب عربى يتناول موضوعا يتعلق بأحد ميادين الحضارة العربية شريطة أن يتوفر فيه عنصرا الاصالة والابتكار ، على أن يكون نشر منذ أوائل ١٩٧٣ ، ولم يسبق أن حاز جائزة سابقة أو تقدم لجائزة اخرى ، والا يكون معدا لرسالة جامعية أو مترجما عن لغة اخرى .

وآخر موعد لتقديم الكتاب هو نهاية تشرين الاول ١٩٧٥.

## «نهاية عدن »

احتفل فى بريطانيا بالذكرى الثمانين لميلاد الكاتب الانكليزى المعروف ج . ب . بريستلى، وقدم المسرح القومى البريطانى « اولدفيك » لهذه المناسبة مسرحية « نهاية عدن » وأخرجها لورنس اوليفييه .

ويلاحظ النقاد أن ثمة شبها كبيرا بين « نهاية عدن » بريستلى ومسرحيات انطون تشيخوف ، التى تدور فى اجواء عائلية ، وتصور ضيق الحياة الريفية ورثاثتها ، وتجمع بين الحزن والشعور بأن عالما أفضل سيتفتق عنه المستقبل، والفارق الوحيد أن بريستلى يفتقر الى شاعرية تشيخوف وبنائه السيمفونى .

## العائلة المقدسة بالعربية

صدرت فى دمشق الترجمة العربية الاولى لكتاب العائلة المقدسة : أو نقد النقد النقدى — وهو أول كتاب يشترك فى تأليفه كارل ماركس وفريدريك انجلز ، ويعتبر نقطة من التحول فى فكر الرائدين العظيمين من الديمقراطية الثورية الى الاشتراكية العلمية .

تولى ترجمة الكتاب حنا عبود وراجعه الدكتور فؤاد أيوب ، وصدر ضمن سلسلة مصادر الاشتراكية العلمية .

●

قام الدكتور شكلوفسكى باعداد أول ترجمة عن حياة صديقه المخرج المسرحى سيرجى ايزنشتاين المخرج السوفياتى المعروف مخرج «المدرعة بوتمكين» و «ايفان الرهيب» . واختار الدكتور شكلوفسكى لكتابه اسم : « انطباعات جديدة عن ايزنشتاين » .

●

ألفت وزارة الاعلام فى العراق لجنة لتعضيد النشر فى العراق والعالم العربى ، ومن الكتب التى ستصدر عن اللجنة ، الجزء الثانى من ديوان الرصافى ، وكتاب « تعريف السينما فى العراق » و«ثورة النجف » من تأليف حسن احمد الاسدى .

## « برتغال ٢٥ نيسان» فى مهرجان السينما فى لايبزج

**كان من أهم الافلام التى عرضت فى مهرجان السينما فى لايبزج فى ألمانيا الديمقراطية فى ايلول الماضى ، فيلم عن حياة المغنى التشيلى الشهيد فيكتور خارا وهو من انتاج المخرجين البريطانيين ستانلى فورمان ومارتن سميث ، وقد شهدت عرضه الاول جوان خارا أرملة المغنى الشيوعى الشعبى .**

**وعرض فى المهرجان فيلم «برتغال الخامس والعشرين من نيسان » ، من انتاج مصورى التلفزيون البرتغالى ... وهو يصور أحداث البرتغال عند اسقاط نظام كايتانو الفاشى .**

**وعرضت فى المهرجان مجموعة من الافلام الطويلة والقصيرة من أكثر من ٧٠ قطرا .**

## الشكل والمضمون فى محاضرة للرسام عبد عابدى

تحدث الرسام عبد عابدى عن تطور الفن التشكيلى والمدارس الفنية التى ظهرت مع التطورات الاجتماعية والمذهبية فى اوائل القرن العشرين ، أمام جمهور من الشبان من أصدقاء النادى الثقافى فى الناصرة ، مساء يوم الجمعة الماضى .

وبين المحاضر دور الشكل والمضمون فى مختلف الاتجاهات الفنية المختلفة ، واهمية تلاحمها فى كل عمل خلاق .

ورد المحاضر على أسئلة حول فنه وما تميز فيه من تعبير وملامح خاصة تبرز قضية الشعب الفلسطينى ، وموقف الفن الفلسطينى من قضية الساعة .

وأسهب الرسام فى الحديث عن تطور الفنان ، ووتونه الى جانب الكلمة المكتوبة نثرا وشعرا ، والى جانب الموسيقى الفولكلورية ، والخلفية الصحيحة لكل فن أصيل ومعبر .

وأكد الحاضرون فى أسئلتهم على ضرورة تشجيع الفن المحلى ، ونشر الاعمال الفنية واللوحات لتكون فى متناول كل يد وفى كل بيت . وطلبوا الى المحاضر ان يكثر من مثل هذه الامسيات لنشر الوعى الفنى بين الشبان .

●

●

يقوم الدكتور حكمت شبر باعداد ملف عما كتبته الصحافة السوفييتية خلال حرب تشرين .

والدكتور حكمت شبر باحث عراقى ، صدر له مؤخرا كتاب عنوانه « الجوانب القانونية فى نضال الشعب العربى من أجل الاستقلال » .

## يبيى للشعر العبرى

أبناء يرمياهو يصادرون اراضي أبناء اسماعيل
بين كافة شعاب مسالك جرحي ، الامل بك
نغمات الاوتار فى سلم قداستك
قادتنا الى لاجئيك فعذابهم فى رئتيك
ماذا تعرفين يا رفيقتي المتمزقة بين الحب والبكاء
وقلبي معلق الى يوم حتفي فى عجلتك
وسواء كان جميلا أم قبيحا هلالك
بكل احساساتي قد غنيت لك
كالحديد الملتهب يلذع الانسان فى الشتاء
أضاء فيك دفء كل انبيائك .

## هل من خيار ؟

عندما تتوفر لك امكانية أخرى
يقولون لك ما من خيار
وتدفع بالامس والغد
ثمن الغار الذي يلتهم عمرك
يقولون لك : ما من خيار
أنت عدم ! والالم يحز رفاقك
يقولون لك : ما من خيار
وانت على قلب الشعب تتربع
وتشنق روحه .
يقولون لك : ما من خيار
وبناء بيتك السامق
مشلول على طول أساساته
يقولون لك : ما من خيار

## يا ريتني راعي

سعود الأسدي

يا ريتني راعي ومعي جرابي
ويرتعو العنزات والراعي

*

ويرتعو العنزات والراعي
وتمرقى وأحس فى ضلاعى

*

واعزمك تيجي لعندي شوى
واسألك يا بنت شربة مى

*

واشرب واعبى مطرتى وينسر
وارجع على كتابى أعيد السطر

*

والحقك عالدرب وبظنك
واعطيكي منى ويبتسم سنك

*

وانظر وراكى تالشعاع يغيب
والكلب ينفر شم ريحة ذيب

*

وفى الليل استرجع ظلال الامس
وأفيق من دغشة وأشوف الشمس

*

وانزل مع الوادى أقرمى لك
وتروحى وأظل أومى لك

*

ويسمعها من واحد ابن عمك
وتصير قصة وتبلش أمك

*

وآجى تا أحكى معك ما تردى
وارجع على مغر المعز وحدى

والعب تحت بطمه عا شبابه
يغز كوع ، وأفتح كتابى

*

يبقى معك يا واعية واعى
شى خرفشة واكتكت ثيابى

*

وتقربى وتريضى فى الفى
وتقولى كل الى عا حسابى

*

بالى وأتحمل لهيب الحر
ويشت عقلى ، وترجف أعصابى

*

جايب اشى يمكن وقع منك
حفنة من الزعرور بجيابى

*

وأظل شارد فى جوى وتعذيب
وأنس معو فى وحشة الغابه

*

وأصير أهمس مع خيالك همس
لما تطللى مع الحطابه

*

ويفار قلبى عا كحل ميلك
ويستشلقوا على أصحابى

*

وتنتشر والمسأله تهمك
ويهددك خيك بأسبابى

*

والباب فى وجهى بقى تردى
وأعيش قصة حب كذابه .

## عودة الحبيبة

حبيب جليل

اقوم اطوف بين البلاد
وأقطعها ، بين طول وعرض
أطير ، أرفرف فوق السفوح انادي
وأعبر كالصوت خلف المدى الرحب
بين الوهاد
ادور أهوم مثل الصدى
وانثر طيبا وفلا وورد ...

اقوم فأفتح شرفة داري
أشرع للريح صدري وصمتي
وانفض عني رماد الليالي
وجرحي وناري
أنادي بملء فؤادي وصوتي
أنادي « لجاري »
لنشرب قهوة هذا الصباح
لانك أنت
لانك أنت
بعثت حياة .. وفجرك لاح ...
أقوم أضم الحقول برسمك
اقبل كل الرسائل حرفا فحرفا
فخطك هذا
اقبل كل الفواصل وألثم باسمك
كل الفصول
خريفا ... شتاءا ... ربيعا وصيفا ...
فانت الحبيبة
تعودين جسما وقلبا وعطفا ...
وكم قيل ماتت ، وماتت غريبه !
نعوك بكل المنابر
ازاحوا التراب وخلوا المقابر
أماتت قتيله !! ؟ .
وغارت بصدري قرون الزمان
وحطت بظهري
صخور الحياة الرهيبة ...
وكذبت عيني وحدسي
وعشت بنفسي
يقيني تعودين .. فأين وكيفا ...
ألا فاعذريني
بكيت اشتياقا
ألا فاعذريني
غيابك طال احترقت احتراقا
حملتك بالسر طي جناحي
وفى رئتي وقلبي .. فتحت جراحي
جلست أعدد فوق الدروب
وأسأل ان طار طائر
الام البعاد ، الا فاعذريني
لقد طال حزني ووجدي وطال نواحي
وضنت علي البشائر ...
أقوم فاوقد شمس النهار
وارسم قوس قزح
أغير لون الستائر
واكتب اشعار حب بدمع الفرح
وانفض عني العناكب
انفض كل الغبار
فبالباب طيفك لاح ، و « بالي انشرح » ...
أمد ذراعي اليك
فالمس معنى وجودي
وأحضن فيك حياتي
فاعرف ابعاد نفسي احس جذوري
حبيبة كل الجراح
حملت اليك مواسم خيري
وكأسي وراحي ...
وخبأت خلف « الوجاق » هدايا
وأشهى العطور واحلى المرايا
ووردا وفلا وبعض الاقاح ...
وخبأت قمحا وزيتا وسكر
مؤونة عمر
وقصفة فيجن
وضمة زعتر ...
للقياك ألفت أحلى الاغاني
واحلى العتابا
واحلى المواويل ، اوف .. اوف يابا ...
فلسطين أنت الحبيبة
فأين التلاقي
أطلت علينا الغيابا ....
اوف ... اوف يابا ...



# اما لهذا البلاء من اخر؟

منذ حرب « الغفران » ، التي هي حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، وحكام اسرائيل ينزلون الضربة (الاقتصادية) تلو الضربة بشعبهم .

ففي اليوم الثالث للحرب اعلن وزير المالية آنذاك ، ورئيس المؤتمر الصهيوني حاليا ، بنحاس سبير ، عن برنامجه الاقتصادي ، الذي شكل في حينه بداية الهجوم الواسع على مستوى حياة العاملين وقوت أطفالهم .

ولما تكد الحرب تضع اوزارها بعد الرابع والعشرين من اكتوبر الماضي حتى بادر سبير الى اقرار قروض حرب جديدة ضاعفت عبء الضرائب الثقيل الواقع على كاهل العاملين . واعلن دوبرات ، مستشار وزارة المالية ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستدفع ثمن حرب « الغفران » الباهظ جدا .

ومع اطلالة العام الجديد حلت ضربة اقتصادية ثالثة بالعاملين ولما يمر شهران على انتهاء الحرب .

وفي حزيران الماضي ، وبعد أن عصف زلزال اكتوبر بحكومة الكوارث السياسية والعسكرية والاقتصادية ـ حكومة غولده ـ ديان ـ سبير ، تسلم رياسة الحكم الجنرال رابين . واستبشر البعض خيرا ولكننا قلنا لهم آنذاك : على مهلكم لتتأكدوا خيره من شره ! واختار رابين واحدا من أعمدة حزب « مباي » السابقين ورئيس بلدية تل أبيب حتى الانتخابات الاخيرة ، يشمياهو رابينوفتش وزيرا لماليته ولم تخف الصحف الرسمية في حينه فرحتها الممزوجة بالقلق و « بشرت » القراء والمواطنين ان الوزير الجديد ، لا شك ، يحمل آراء جديدة .

ولكن رابينوفتش ، وهو من اقطاب الحكم في اسرائيل وليس جديدا عليه ، لم يترك للشك مجالا وللظنون تسرح كما تشاء فاعلن ، وهو الواثق ، ان على شعب اسرائيل ان يشد الاحزمة فامامه سنوات عجافا . وحذر رابينوفتش الشعب بيوم « غفران اقتصادي » جديد ، اي بزلزال اقتصادي لا يقل في عنفه وثمنه عن يوم « الغفران » ، الذي هو كما قلنا يوم السادس من اكتوبر ، اليوم الذي انهارت فيه أحلام وتبددت أوهام . وكان أول الغيث في تموز الماضي حين أعلن رابينوفتش عن « برنامجه الاقتصادي الجديد » ، الذي قدرناه في حينه بانه يمثل أشد الهجوم على مستوى العاملين ، برنامج افقار وغلاء وضرائب .

وبدأ شد الاحزمة . اما السياسة التي أوصلت الى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، فلم تشأ الحكومة أن تسقط منها ولو شعرة واحدة . وسرعان ما تبين كل ما أكدناه وحذرنا منه ، وظهر أن حكومة رابين ليست الا استمرارا لحكومة غولده ، التي كانت استمرارا لحكومة اشكول ، والذي كان استمرارا لحكومة بن غوريون ، الذي توهم أنه أقام في عام ١٩٥٦ مملكة اسرائيل الثالثة . ولكنه ثبت أنه أكثر « تعقلا » ممن خلفوه فانسحب في النهاية وانكمش وعاد الى حجمه الحقيقي .

نعم ! لقد وعد رابينوفتش شعب اسرائيل بيوم « غفران اقتصادي » . ويوم الاحد الماضي أنجز رابينوفتش « وعده » الحر . فتفجر غليانا شعبيا ندر أن عرفته اسرائيل من قبل . فيوم الثلاثاء الماضي استمر المتظاهرون من احياء الفقر في الاعراب بمختلف الوسائل عن نقمتهم ، مؤكدين أنهم لن يسكتوا على سارقي لقمة عيشهم . وان ما شهدته تل أبيب واسدود وحيفا والمناطق الصناعية الاخرى من اضرابات ومظاهرات وحملات احتجاج ، لتؤكد أن حكام اسرائيل أخطأوا الحساب هذه المرة وانه لا يمكن اسكات الافواه التي يتهددها الجوع المحدق بكلمة السحر ، التي فقدت سحرها منذ اندلقت شهية حكام اسرائيل التوسعية بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ـ كلمة « الامن » .

ويوم الثلاثاء الماضي هرع رابين شخصيا وبصحبة وزير ماليته الى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي انعقد في تل أبيب للبحث في نتائج يوم « الغفران الاقتصادي » ، « لاقناع » أعضاء اللجنة التنفيذية بأن لا طريق اخرى أمام حكومة رابين ـ رابينوفتش وأن على العاملين أن يتقبلوا هذا القضاء ! ! ولكن نتائج ذلك الاجتماع وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت المعراخية وانتهازيتها ، تؤكد أن رابين ورابينوفتش لم ينجحا في ضمان وقوف الهستدروت ، كليا ، وراء برنامجهما الاقتصادي الزلزالي والتنازل عن علاوة الغلاء كاملة . فقد قررت اللجنة التنفيذية بالاجماع ، تقريبا ، الاصرار على تعويض العاملين عن الغلاء المتسبب عن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ودفع سلفة ( على حساب علاوة الغلاء ) ابتداء من تشرين الثاني الجاري .

من الواضح أن موقف اللجان العمالية والغليان الشعبي كانا سخطا على قرارات حكومة رابين وهما اللذان اضطرا قيادة الهستدروت الى اتخاذ هذا الموقف . وان استمرار تصاعد كفاحية العاملين وحملة الاحتجاج على الغلاء من شأنهما أن يرغما الحكومة ويضطراها الى التراجع والحد من الهجوم الارعن على مستوى حياة العاملين .

واذا كان ثمة أوساط واسعة من العاملين والفئات الشعبية

**ابراهيم مالـــك**

البقية على صفحة ٥

# اسبوعيات

## تاريخ ما لم يهمله التاريخ !

يكتب الدكتور ناحوم غولدمان سلسلة مقالات في « هآرتس » يحذر فيها المسؤولين الاسرائيليين من مغبة الاستمرار في أوهامهم التي أكل الدهر عليها وشرب . ويبدي الدكتور ناحوم غولدمان دهشته كيف لا يرى هؤلاء المسؤولون ان العالم قد تغير ولم يعد في مقدورهم ان يكونوا « الولد المدلل » و « الفرفور » . كذلك قرأنا في العديد من الصحف مقالات لرجال فكر اسرائيليين يحذرون حكامهم هذا التحذير ويطالبونهم بأن يتعلموا من أخطاء الماضي وبأن لا يضيعوا فرصة السلام التاريخية المعروضة حاليا .

وأصبح معروفا ان واشنطن مضطرة الى تعديل سياستها حتى تتمشى مع الحقائق الجديدة في الشرق الاوسط حفاظا على مصالحها وعلى ما حققته من مكاسب اقتصادية وسياسية في هذا البلد العربي او ذاك . وستضطر واشنطن ، ان عاجلا أو آجلا ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل أو بآخر . وهذا التعديل المرتقب يثير جزع الحاكمين الاسرائيليين فيزيدون من صراخهم على الرئيس الامريكي فورد ، مما اضطره الى الدفاع عن نفسه وتحميلهم ، هم أنفسهم ، مسؤولية هذا التعديل . وهكذا قرأنا ان الرئيس الامريكي ، في اجتماع مع زعماء صهيونيين امريكيين ، وضع اللوم على حكام اسرائيل انهم رفضوا الاتفاق مع الملك حسين في حينه ، وانهم ، لو اتفقوا معه ، ما كان مؤتمر الرباط قد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الخ .

ولكن الحاكمين الاسرائيليين لا يريدون ان يستيقظوا أو انهم قد تعدوا نطاق الاستيقاظ . ولاحظنا ، هذا الاسبوع ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، قد أصبح سيد الحاكمين . فعقد مؤتمرا للصحفيين الاجانب في القدس ، يوم الاثنين ، وأبلغهم ، بكلام دبلوماسي فضفاض على طريقة سلفه أبا ايبن ، ان حكومته تفكر « باعطاء حق تقرير المصير » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها بدون منظمة التحرير الفلسطينية وضد منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلقت « جروزلم بوست » على هذا « التصريح الخطير » ان المقصود به هو تحريك « الوجهاء » في المناطق المحتلة من اجل مفاوضات صورية لمنحهم « حكما ذاتيا » تبقى فيه العلاقات الخارجية والامن الداخلي في أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي ، وان تصريح الون هو عودة ، في الاوضاع الجديدة ، الى برنامج الون القديم .

ولا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا ، على الاقل ، من هذا الجهل السياسي المطبق ومن هذا الموقف الذي يتصف بالافراط في عدم المسؤولية . وحين نواجه تصريح الون الجديد ، الذي يظن نفسه على ما يظهر انطوني ايدن جديد ، نشعر مثلما يشعر الرجل الذي يواجه صبيانا عابثين .

وكان هذا هو شعورنا حين استمعنا ، في مستهل النشرة الاخبارية باللغة العبرية صباح يوم الجمعة ، الى الخبر المهول الذي نشره صحفي امريكي عن ان الرئيس فورد أعطى الضوء الاخضر لاسرائيل كي تحتل آبار النفط في الكويت ! ونشرت الصحف المسائية الاسرائيلية (الاثنين) خبرا مطنطنا نقلا عن صحيفة « ديلي ميل » البريطانية ان اسرائيل ستكون مضطرة الى احتلال آبار النفط العربية جميعها وأنها ستحتفظ بها حتى نهاية القرن الحالي وحتى ينجح « الغرب » في اكتشاف مصدر آخر للوقود غير النفط ..

لم نقل : ما أصاب هؤلاء الزعماء ؟ لاننا نعرف ما أصابهم . بل وجدنا العذر للسيد سيف الدين الزعبي على خطابه الدراويشي في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، على اعتبار ان المساواة بين هؤلاء العرب وهؤلاء اليهود قد تحققت بالفعل ، وان السيد سيف الدين الزعبي ، بعد هذا الخطاب ، قد أصبح مؤهلا ليحل محل يغآل الون بعد ذلك التصريح ..

الا ان السيد الون ( وكلهم ، يا سادة ، أسياد ) لم يشأ ان يترك الامر عند هذا الحد . ففي تصريحه المذكور ، أمام الصحفيين الاجانب ، هدد وجهاء المناطق المحتلة انهم ، اذا لم يقبلوا « الحكم الذاتي » الاحتلالي الاسرائيلي المعروض ، سيفقدون حتى هذه « الفرصة » وسيندمون على ذلك فيما بعد . وأصبح السيد الون مؤرخا ، ثم قال انه « على طول تاريخ الفلسطينيين فان الفلسطينيين أضاعوا فرص التسوية وذلك باعتناقهم مواقف متطرفة ومعارضة لكل تسوية تنازلية ظهرت . وبذلك جروا على أنفسهم ، وبأيديهم ، كوارث جسيمة » ..

هذا كلام فيه ، خصوصا الان ، من الهذيان اكثر مما في التهديد بأن تحتل اسرائيل جميع آبار النفط العربي لنهاية القرن !

نحن ، أيضا ، عارضنا ونعارض المواقف المتطرفة غير العقلانية وغير العادلة . والتاريخ يشهد لنا اننا دعونا شعبنا ، في عام ١٩٤٧ ، الى قبول الحل المعروض دوليا في ذلك الوقت وهو قرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية والثانية يهودية في فلسطين .

ولكن الان لم يعد في مقدور أي انسان منصف ان يتهم « الفلسطينيين » بأنهم هم الذين أفشلوا ذلك الحل . انما أفشلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة . واظهر التاريخ اللاحق ، يا سيد الون ، ان حكام اسرائيل هم من أشد معارضي هذا الحل بل حتى الحلول التنازلية الى أقصى حد من قبل الفلسطينيين .

ولكن هذا « التاريخ » الالوني هو هذيان من ناحية أخرى وهي ان السيد الون يردده في وقت يحتفل فيه الشعب العربي الفلسطيني على الساحة الدولية بانتصار ثبوته وصموده على حقه وبرفضه التنازل عن شخصيته القومية . كان بودنا ان نسهب في شرح هذا التاريخ الحقيقي وكيف كانت صحف أحدوت هعفودا ( الون ) والمبام تتهمنا ، نحن الشيوعيين ، بأننا نقود شعبنا الى الكوارث لاننا رفضنا التنازل عن حق تقرير المصير لهذا الشعب . فهل في هذا الوقت يلوح السيد الون بالكوارث في وجه الشعب العربي الفلسطيني لانه رفض التنازل عن حقوقه المشروعة بينما هذا الشعب يحتفل ، الان بالضبط ، بانتصار صموده وعدم تنازله عن حقه ؟ اذا لم يكن هذا هو الهذيان فماذا يكون ؟

ولكننا نريد أن نسهب في أمر آخر وهو رفض حكام اسرائيل ، على مدى تاريخ القضية الفلسطينية ، للحلول التنازلية المعروضة واعتناقهم مواقف متطرفة جرت على اسرائيل وشعبها ، ولا تزال تجر ، الكوارث الجسيمة . ولقد حذرنا حكام اسرائيل ، على طول تاريخ القضية ، من مغبة هذه المواقف المتطرفة التي جعلت الحياة في اسرائيل فترات هدنة ، طويلة أو قصيرة ، بين حرب وحرب حتى جاء الزلزال الاخير .

وما بال المعلم يغآل الون لا يعلم نفسه ولا يتعلم من المواقف المتطرفة لبعض الزعماء العرب ويدعو زملاءه الحكام الى التعقل والى قبول الحل التنازلي المعروض حاليا ؟

هذه هي العقدة التي نريد للنجار أن ينشرها دون أن ينهرق . وان النجار القادر على ذلك هو شعب اسرائيل وقيامه على الزلزال الاقتصادي المزلزل يبشر بأنه سيقوى على منع زلزال حربي جديد وعلى عدم تضييع الفرصة التاريخية الحالية ، فرصة السلام العادل والمقيم . اننا في ذلك معه وفي مقدمة صفوفه . ومعه كل الانسانية التقدمية التي تريد للسلام ان يعود الى أرض السلام .

( جهينـــة )

# بحث تاريخي

# المراحل التي مرت بها قضية فلسطين في الامم المتحدة

اعداد : صليبا خميس

لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة تعود الامم المتحدة اليوم الى مناقشة قضية فلسطين لا كقضية لاجئين ، ولا تحت بند « وكالة الغوث الدولية » ، او « النزاع العربي ـ الاسرائيلي » ، ولا « نزاع الشرق الاوسط » الخ ..

انما تناقش هذه القضية باعتبار الفلسطينيين شعبا متساوي الحقوق مع بقية الشعوب ، وله حق تقرير المصير ، وفقا لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وهكذا فان مناقشة قضية فلسطين في الدورة الحالية للامم المتحدة كبند مستقل واتخاذ قرار يعتبر الفلسطينيين شعبا له حق تقرير المصير ، وليس مجرد كومة من اللاجئين ، يحطم استراتيجية هامة من استراتيجيات حكام اسرائيل والامبريالية كانت مبنية على غياب الشعب العربي الفلسطيني عن المسرح العالمي .

فطويلا ما زعم حكام اسرائيل ان لا وجود للشعب العربي الفلسطيني .. وبعد بروز الشخصية الفلسطينية ، ولم يعد بالامكان تجاهلها ، غير حكام اسرائيل من تكتيكهم زاعمين ان لا ممثل لهذا الشعب سوى الاردن ، وان المنظمات الفلسطينية هي منظمات ارهابية ، وليست بالحركة القومية ولا تمثل الشعب العربي الفلسطيني !

ان ادراج قضية فلسطين على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة ومناقشتها في الدورة الحالية احبط جميع المخططات الرامية الى التنكر لحق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه .

فقد اثبتت الوقائع ، كما كشف عن ذلك المشتغلون بالقضية الفلسطينية من ابناء فلسطين ، ان حذفه بند « القضية الفلسطينية » من جدول اعمال الجمعية العمومية جاء :

١ ـ نتيجة تآمر الامبريالية والقيادة الصهيونية في اسرائيل من أجل طمس القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية لاجئين أي استبدال اصل المسألة باحد فروعها .

٢ ـ نتيجة التراجع الرسمي العربي الذي كان واقعا في ذلك الحين، بمعظمه ، تحت تأثير النفوذ الامبريالي .

٣ ـ تمشيا مع ما كان يجري في البلاد العربية ، من أوائل الخمسينات حتى منتصف الستينات ، من عملية تغييب الشعب الفلسطيني عن تحمل مسؤولية قضيته واسترداد حقوقه .

وخطورة مناقشة قضية فلسطين الان في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بالنسبة للدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، هي انها تفتح من جديد ملف الاغتصاب الصهيوني لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما يفسر استشراء حكام اسرائيل في مقاومة فتح هـذا الملف ، وفي معارضتهم التفاوض مع منظمة تحرير فلسطين . والحجة ان منظمة تحرير فلسطين هي منظمة ارهابية لا تمثل الشعب الفلسطيني ، ما هي الا للتستر على موقف حكام اسرائيل الرسمي الذي ينكر اية حقوق للشعب العربي الفلسطيني . فموقف حكام اسرائيل الرسمي هو ان لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . وهذا هو بيت القصيد في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

## المرحلة الاولى لقضية فلسطين في الامم المتحدة

ادرجت « قضية فلسطين » ، كبند مستقل لاول مرة في دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، من قبل بريطانيا في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، ومنذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٢ ، عالجت الجمعية العمومية، في دوراتها السنوية ، كل القضايا المتعلقة بقضية فلسطين ، « التي بقي مدرجا ، على هذه الصورة » ، في جدول اعمالها .

فالدورة الثانية ( ١٦ ايلول ـ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ) بحثت : * قضية فلسطين * تقرير اللجنة الخاصة بفلسطين * انتهاء الانتداب على فلسطين والاعتراف باستقلالها كدولة .

الدورة الثالثة ( ٢١ ايلول ـ ١٧ كانون الاول ١٩٤٨ ) بحثت : * فلسطين * تقرير الوسيط الدولي للامم المتحدة .

الدورة الرابعة ( ٢٠ ايلول ـ ١٠ كانون الاول ١٩٤٩ ) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ ـ اقتراحات باقامة نظام دولي دائم لمنطقة القدس ـ تقرير لجنة التوفيق الدولية من اجل فلسطين .

ب ـ حماية الاماكن المقدسة .

ج ـ مساعدة لاجئي فلسطين .

الدورة الخامسة ( ١٩ ايلول ـ ١٥ كانون الاول ١٩٥٠ ) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ ـ قضية نظام دولي لمنطقة القدس وحماية الاماكن المقدسة .

ب ـ مساعدة لاجئي فلسطين .

ج ـ اعادة لاجئي فلسطين ودفع التعويض المستحق لهم : تنفيذ قرار الامم المتحدة في هذا الموضوع .

الدورة السادسة ( ٦ تشرين الثاني ١٩٥١ ـ ٥ شباط ١٩٥٢ ) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ ـ تقرير لجنة التوفيق من اجل فلسطين .

ب ـ مساعدة لاجئي فلسطين : تقارير اللجنة الاستشارية للاونروا .

## المرحلة الثانية : التحول بحذف قضية فلسطين

في الدورة السابعة للجمعية العامة ، التي انعقدت بين ١٤ تشرين الاول و ٢٠ كانون الاول ١٩٥٢ ، جرى التحول الكبير بتوقف الجمعية العمومية عن ادراج قضية فلسطين كبند مستقل واحلت محله القضايا الفرعية كبنود قائمة بذاتها ، مثل : تقرير لجنة التوفيق الدولية عن فلسطين وشكوى اسرائيل حول خرق الدول العربية لاتفاقيات الهدنة وتقرير وكالة الغوث .

اما الدورة الثامنة ١٩٥٣ ، فقد بحثت موضوعا واحدا فقط هو تقرير مدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم . وكان ذلك في عهد سكرتير الامم المتحدة ، تريغفي لي ، الذي استبدل ، بالتواطؤ مع الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل ، بند قضية فلسطين ببنود فرعية ، حسب الصلاحيات المخولة له في وضع جدول الاعمال للجمعية العمومية . ولم تعترض الوفود العربية على ذلك ولم تلح في المطالبة بطرح قضية فلسطين كبند مستقل . فتحولت قضية فلسطين ، في الامم المتحدة ، من قضية حق تقرير المصير الى قضية لاجئين .

وقد جرت محاولات عربية ، لادراج المواضيع المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » .. ولكن بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ اصبح البند « البديل » لقضية فلسطين هو « الوضع في الشرق الاوسط » ، وهو البند الذي ادرج تحته قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ١٦ـ١١ـ١٩٦٧ . وقد اكتفى هذا القرار من قضية فلسطين بقضية اللاجئين .

الا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كسب احترام وتأييد قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع ، جعل من غير الممكن تجاهل الشخصية الفلسطينية على الصعيد العربي والعالمي .. وانعكس ذلك في قرارات الجمعية العمومية بين ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٣ .

## مرحلة بروز الشخصية الفلسطينية

فالدورة ال ٢٤ للجمعية العمومية اتخذت ، في ١٠ـ١٢ـ١٩٦٩ ، قرارا رقم ٢٥٣٥ ( ب ) ، تحت بند التقرير السنوي لمدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم ( الاونروا ) ، جاء فيه : « الجمعية العمومية ، اذ تقر بان مشكلة اللاجئين العرب نشأت عن انكار حقوقهم الثابتة التي لا يمكن التخلي عنها والمقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، تعود فتؤكد الحقوق الثابتة لشعب فلسطين » . وكان هذا القرار أول انتقالة جديدة بقرارات الجمعية العمومية من حيث الاقرار بان اللاجئين الفلسطينيين شعب له حقوق ثابتة وفقا للمواثيق الدولية .

واعترفت الدورة ال ٢٥ عام ١٩٧٠ ، تأكيدا للقرار السابق ، بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وانها « تعترف بان احترام حقوق الفلسطينيين هو عنصر لا غنى عنه من أجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » . ( بند الشرق الاوسط فقرة ـ ٣ ) .

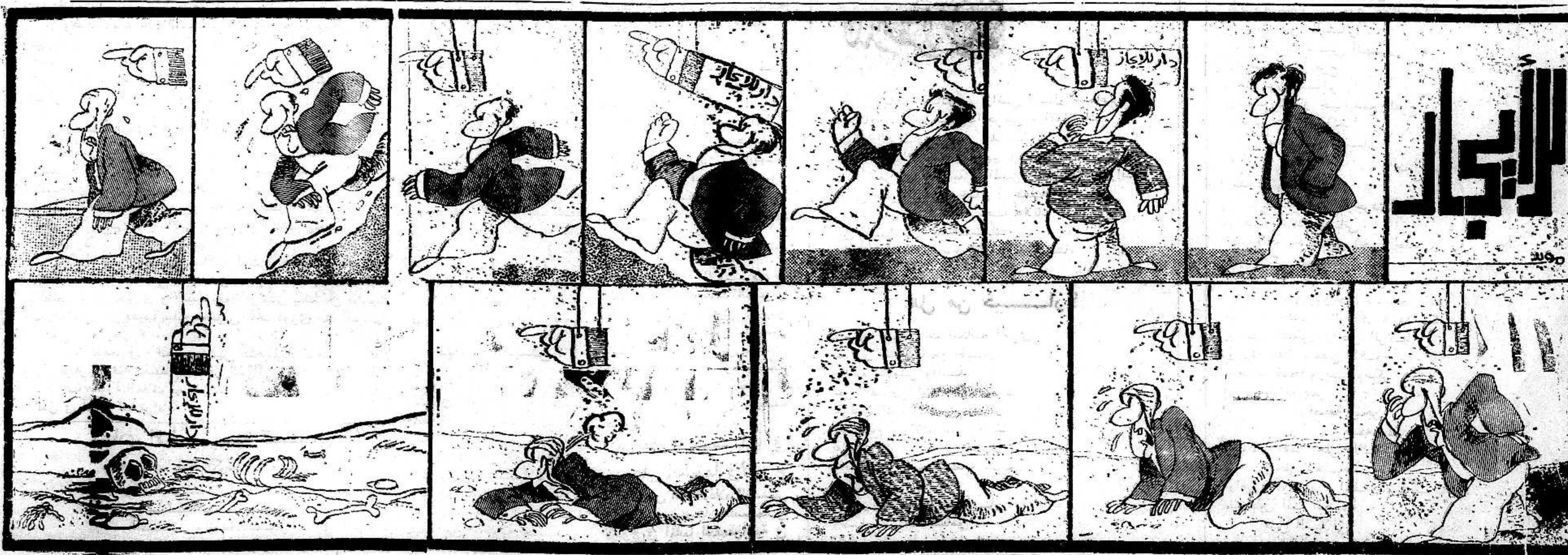
وفي القرار الثالث اعترفت هذه الدورة ( ال ٢٥ ) باعتبار نضال شعب فلسطين كفاحا مشروعا ضد استعمار أجنبي ....

وأكدت قرارات الجمعية العمومية في دوراتها ٢٦ ـ ٢٨ ، بين اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ ، عن « قلقها البالغ لعدم السماح لشعب فلسطين بالتمتع بحقوقه الثابتة التي لا يمكن التخلي منها ، ولعدم ممارسته لحق تقرير المصير » ( الدورة ال ٢٦ ) . وكررت ذلك الدورة ال ٢٨ ( عام ١٩٧٣ ) ، حيث ورد في احد قراراتها : « تعرب مرة أخرى عن قلقها العميق بشأن حرمان اسرائيل لشعب فلسطين من التمتع بحقوقه الثابتة ومن ممارسة حقه في تقرير المصير » . وفي بند آخر من القرار اعربت عن « ان الاحترام الكامل لتحقيق الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وخاصة حقه في تقرير المصير أمر لازم من أجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وتظهر هذه القرارات ، بوضوح ، ما حصل من تقدم في وضع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . ولكن الذي تجب ملاحظته ان تلك القرارات ادخلت تحت بنود مختلفة ، مثل بند « تقرير مدير الاونروا » ، او بند « الوضع في الشرق الاوسط » ، مع بقاء التغييب للبند الخاص المستقل « قضية فلسطين » .

والى جانب هذا التطور ، بشأن رد الاعتبار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دوائر الامم المتحدة ، جرى تأكيد اكبر على القضايا المتفرعة عن القضية الفلسطينية مثل

البقية على صفحة ٥






## هـــل تهريـــب العملـــة الاجنبيـــة يجـــرى بمعرفـــة الحكومـــة ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي أ. ليفنبراون استجوابا حول مقال نشرته مجلة « القضاء والاقتصاد » الاسبوعية بتاريخ ٢٣–١٠–٧٤ ، بقلم زيف كوبر جاء فيه : « علمت من مصادر ذات صلاحية ان لاكثر شركات النسيج الاسرائيلية الكبيرة ، ولشركات اخرى تعمل في فروع التصدير ، التي تصدر الى افريقيا ، كانت علاقة في تهريب العملة ، ومنها ما له علاقة بتهريب العملة في الوقت الحاضر .

ويؤكد كاتب المقال ان نفس ما حدث عند تصدير الماس باسعار غير صحيحة ، الى الولايات المتحدة ، حدث في هذه الحالة أيضا ، فساعدت الحكومة على تهريب العملة الاجنبية بحجة ان المصدرين الاسرائيليين ان لم يوافقوا على شروط التجار الافارقة ، فسيلجأ الافارقة الى المصدرين في اقطار منافسة .

ويضيف صاحب المقال : « وبعد الحصول على المبلغ بالدولارات يجرى الحساب بين المصدرين وبين موظفي الجمارك والمكوس ودائرة مراقبة العملة الاجنبية ، وتبين بوضوح على المستندات الرسمية الداخلية لوزارة المالية القيمة الحقيقية للبضاعة بالدولارات ، الموضوعة تحت تصرف المصدر و « السعر الفائض » بالدولارات والذي يودع في البنك السويسري على اسم المستورد الافريقي » .

ويسال النائب الوزير عن مدى الصحة في هذه المعلومات ، وعن المصادر التي يعرفها وزير المالية عن تهريب العملة على هذه الطريقة ، وكم هرب منها ؟

ويسأله ايضا عن الاجراءات التي تنوى الوزارة اتخاذها لوقف تهريب العملة الاجنبية في مختلف الطرق .

### يأخذون دولارات ولا يستوردون

وقدم النائب ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٦–١١–٧٤ حول وجود شكوك بان المستوردين حصلوا على مبالغ بالعملة الصعبة لقاء استيراد بضائع من الخارج ، ولكنهم لا يجلبونها .

ويسال النائب : هل من المتبع ان يحصل المستوردون على مخصصات بدون ان ياتوا بالبضائع ؟ وهل تجرى الوزارة تحقيقات في هذه الامور ؟ وما هي الاستنتاجات التي توصلت اليها ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها ؟

## ألقوى التقدمية في إسرائيل تحتفل بالذكرى ال ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفلت جماهير شعبنا في طول البلاد وعرضها ، مع الانسانية التقدمية ، بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وتكلم في هذه الاجتماعات الشعبية والاحتفالات قادة شيوعيون وشخصيات من رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ففي يوم الجمعة ٨–١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من رمات غان وعكا وحيفا وحولون وبيت جن والرامة والطيبة وريشون لتسيون ونحف تكلم فيها الرفاق اميل حبيبي وتوفيق زياد وروت لوبتش وبنيامين غونين وتسيلا عيم وجمال موسى والمحامي ابرهيم ارشيد ومحمد نفاع ونايف سليم ومحمود ابو شنب وميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع وابرهام مايمان وحنا ابرهيم .

وفي مساء السبت ٩–١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من تل أبيب ونهاريا واكسال والبعنة وأبو سنان وقلنسوة وكفر ياسيف وعرابة وطمرة وشفاعمرو تكلم فيها الرفاق : ماير فلنر واميل حبيبي وتوفيق زياد وسليم القاسم وزاهي كركبي وبنيامين غونين وابرهيم مالك وشفيق خورية وابرهيم شمشوم وأوديت نمر والدكتور حسن متاني والمحامي الياس فرح وحنا ابرهيم .

وفي يوم الاحد ١٠–١١ احتفل بالذكرى المجيدة في تل أبيب والجديدة وتكلم ش. شملي في تل ابيب والرفيق جمال موسى في الجديدة .

وقد شرح الخطباء الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وتكلموا عن انجازات بلد اكتوبر وسياسته المبدئية ، كما حللوا الاوضاع السياسية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط ، واشاروا الى الطريق السلمي لحل أزمة الشرق الاوسط ، وشجبوا السياسة المتعنتة لحكومة اسرائيل الحبلى بالمخاطر والكوارث والتي أوصلت الاقتصاد الاسرائيلي الى حافة الانهيار والافلاس .

واتخذت في الاجتماعات قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك اتخذت قرارات بالتنديد بالتحريض الارعن على الرفيق الشاعر توفيق زياد عضو الكنيست وبالاحتجاج على امر الاقامة الجبرية التعسفي ضد الرفيق نايف سليم .

## بمبادرة الكتلة الشيوعية تقرر بلدية عكا المطالبة بحل مشكلة السكن في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — قرر المجلس البلدي في ١١\٥ مطالبة وزير الاسكان بحل مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة ، وذلك بعد ان هددت الكتلة الشيوعية في المجلس بتقديم شكوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية حول هذا الموضوع .

تكلم الرفيق رمزي خوري ، باسم الكتلة الشيوعية ، في افتتاح الجلسة فاستنكر عدم ادراج قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة رغم طلب الكتلة الشيوعية ذلك مرتين . وقد رفض الطلب الاول ولم تتلق ردا على الطلب الثاني ، الامر الذي يناقض قوانين المجالس البلدية التي توجب على الرئيس ادراج أي موضوع على جدول الاعمال اذا قدم اي عضو طلبا بذلك قبل خمسة ايام من موعد الجلسة .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عن ابعاد مشكلة السكن في عكا القديمة ومصرع رجلين تحت انقاض الدور المنهارة وكيف ان السلطات والبلدية تجاهلت توصيات لجنة من وزارة العمل ببناء ٢٠٠ وحدة سكن خلال اربع سنوات .

وهدد الرفيق رمزي خوري بتوجه الكتلة الشيوعية الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية اذا رفض ادراج الموضوع على جدول الاعمال .

وحالا وافق الرئيس ، وبحثت القضية واتخذ المجلس البلدي قرارا بالاجماع بمطالبة وزير الاسكان بالعمل السريع على حل مشكلة السكن في عكا القديمة .

## في سجن الرملة "تكسير العظام" مستمر — وسليمان النجاب ورفاقه مستمرون في الصمود

لا يزال سليمان النجاب معزولا في سجنه في الرملة عن زملائه المعتقلين ، ولم يحطمه التعذيب الشديد ، والاحترام الكبير الذي يكنه له رفاقه باق في نفوسهم رغم عزله عنهم .

والمعروف ان سليمان النجاب هو أحد المعتقلين الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا بطلب النظر في شكاواهم عن التعذيب الذي عانوه في أثناء التحقيق .

وفي ٧–١١–٧٤ زارته وكيلته المحامية فيليتسيا لانجر لتباحثه في امر الطلب الى المحكمة العليا ، وبينما كانت تقرأ عليه بعض الاوراق من ملف القضية دخل عليهما احد السجانين وابلغهما عن وصول اوامر بوقف المقابلة ، واخرج سليمان من الغرفة بدون اي تفسير ، كما ابلغت المحامية بعد ساعة من الزمن انه لا يمكنها مقابلة سليمان وجها الى وجه ، بل عليها الذهاب الى غرفة الزيارة ، وتقف امام الشبكة الحاجزة ويقف سليمان من الجهة الاخرى ...

ولقد احتجت المحامية على هذا التصرف المفاجيء ، الذي لم يسبق له مثيل حتى في مملكة نيرون . واعلنت انها لن تغادر السجن ما لم يسمح لها ان تقابل موكلها .. وهكذا تغيرت الاوامر ، وأعيد سليمان لتواصل مقابلته ... بحضور سجان .

وان دل هذا التصرف على شيء فانما يدل على ما في نفوس السجانين وسلطات السجن من روح انتقامية استفزازية وعصبية . وهو ليس الوحيد ، فقد حدث مع المعتقل عمر عسولي تصرف يدل على تلك المعاملة . تعود عمر ان يرسم نقوشا عربية ، وفي أحد الايام جاءه فجاة بعض السجناء من مجدل عسقلان وصاروا يفتشون في اغراضه ، وصادروا رسومه !!! ويقول هايل ابو جبل ، من أهالي الهضبة المحتلة ، ان عبارة تكسير عظام العرب ما زالت تتكرر على افواه السجانين ، وخصوصا بعد تصريحات الوزير بيرس بضرورة استغلال قوة العمل بين السجناء ، فصار « تكسير العظام » بتشغيل السجناء في المطابخ مدة لا تقل عن ١٤ ساعة في اليوم ، لقاء أجر يتراوح بين ٣٠ أجورة وليرة واحدة .

## الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلى تحذر من المزالق وتدعو الى ما فيه خير القرية

طرعان — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي بيانا حددت فيه موقفها من الائتلاف الذي تشارك فيه ومن طريقته غير المجدية في حل القضايا التي تجابه المجلس . وذكرت انه بالاضافة الى المصاعب التي تخلقها سياسة الحكومة فان الائتلاف يضعف نفسه نتيجة لاسلوب عمله الحالي غير المنظم والتحفظات التي يبديها تجاه العضو الشيوعي فيه ، مما يدل على ان هناك مؤامرات تحاك ضد الائتلاف وضد مصالح القرية .

وأعربت الكتلة عن أسفها لتجاهل رئيس المجلس وعدم تجاوبه مع ندائها لبحث الامور . وانتقدت عدم انعقاد جلسات للائتلاف او الادارة وغمط الممثل الشيوعي حقه كشريك متساوي الحقوق في الائتلاف ، الامر الذي نتج عنه عدم الالتزام بشروط الائتلاف واهمال المجلس بحث قضايا طرحها الممثل الشيوعي للبحث مثل الخارطة الهيكلية والنقص في مياه الشرب وتعبيد شارع حي العمارة ووضع المدرسة الثانوية وايصال الكهرباء الى سائر أحياء القرية .. الخ ..

وقال البيان ان على المجلس ان يكون على مستوى المسؤولية وان يواصل الجهود في تجنيد الاهالي في الدفاع عن مصالح القرية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

ودعا الى اقامة ائتلاف شامل يخدم مصلحة القرية . وحذر من محاولات تجاهل دور الكتلة الشيوعية . وأكد أن مصلحة القرية تتطلب الوحدة العامة .

## تـأجيل انتخابـات المعلمـين للمـرة الثانيـة الى الحـادى عشـر من شبـاط ١٩٧٥

نظرا لعدم انهاء ترتيب قوائم الناخبين قررت لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين تأجيل الانتخابات الى يوم الثلاثاء الموافق ١١\٢\١٩٧٥ حيث سينتخب المعلمون ٤٠١ عضوا لمجلس النقابة القطري و ٢٥ لجنة فرع محلية .

أيتهـــا الزميلـــة ! أيهـــا الزميـــل !

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من أجل صيانة مصالح المعلمين في سبيل شروط عمل وأجور ، تتيح حياة لائقة للمعلم ولعائلته .. كما تكافح من أجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، وكذلك تناضل من أجل أخوة الشعوب ، وضـد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

## استقالة نائب رئيس مجلس معلوت — ترشيحا احتجاجا

ترشيحا — استقال السيد جميل نحاس ، النائب العربي لرئيس مجلس معلوت — ترشيحا المشترك ، من المجلس احتجاجا على عدم قيام المجلس بتنفيذ وعوده المتعلقة بتطوير ترشيحا .

وقال السيد نحاس انه فكر في الاستقالة منذ زمن ، ولكنه اجل ذلك بسبب حوادث معلوت الاخيرة . أما القشة التي كسرت ظهر الجمل فكانت ، كما قال ، تعيين مدير للمدرسة الثانوية في ترشيحا من خارج القرية في حين تقدم للوظيفة أربعة معلمين اكفاء من ترشيحا نفسها .

## اما لهذا البلاء من آخر ؟ — بقيـــة

الفقيرة لم تر حتى الان المصدر الرئيسي لكل ما نزل بها من ضربات وأعني السياسة الرسمية ، سياسة التوسع والعدوان على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وسياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية ، فانهم ومن خلال تنشيط الكفاح ضد سياسة الغلاء والافقار الكارثية ، سيكتشفون عن الصلة الحقيقية بين ما يعانونه من فقر واعتداء مستمر على لقمة عيشهم وعيش اطفالهم من جهة وبين استمرار سياسة الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الاخرين من جهة اخرى . وسيدركون انه ان لم تقتلع هذه السياسة من الجذور فلن ينجوا من المزيد من الكوارث المهلكة — الاقتصادية وغير الاقتصادية .

وهنا تكمن أهمية الغليان الشعبي والاضرابات وحملة الاحتجاج ، التي نشهدها حاليا وتكمن أهمية تصعيدها دفاعا عن الخبز والسلام .

## المراحـــل التى مرت بهـا — بقيـــة

حق اللاجئين في العودة وممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان الدورة السادسة للامم المتحدة كانت قد اتخذت قرارا ، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٢ ، حمل رقم ٥١٣ خصص بموجبه مائتا مليون دولار لاعادة توطين اللاجئين في البلاد العربية خلال ٣ سنوات . وقد وجه هذا القرار ضربة الى قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يؤكد على حق اللاجئين في العودة .

فقد عادت الجمعية العمومية ، في دورتها ال ٢٨ عام ١٩٧٣ ، فاكدت قرار ١٩٤ مؤكدة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم بانه أمر « لا غنى عنه من اجل تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، ومن أجل ممارسة شعب فلسطين حقه في تقرير المصير ». واكدت هذه الدورة نفسها حق المرحلين والمطرودين في حرب ١٩٦٧ بالعودة الى مساكنهم ومخيماتهم . ونددت قرارات هذه الدورة بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وبخرق حكام اسرائيل لاتفاقات جنيف وبمشاريع الاستيطان الاسرائيلية وتغيير طابع المناطق المحتلة وتركيبها السكاني...

وكان قرار منظمة الاونسكو ، في نوفمبر الحالي ، التي أوصت مجلسها بفرض عقوبات على اسرائيل ، تعبيرا عن التصعيد الذي تميز به موقف الامم المتحدة ومنظماتها من قضية العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

### الدورة ٢٩ : نقطة تحول تاريخيـــة

ان ادراج « قضية فلسطين » ، كبند مستقل على جدول ابحاث الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية ، والتي بدات في بحث القضية في ٤ نوفمبر ١٩٧٤ ، هو خطوة هامة في نضال الشعب العربي الفلسطيني على الصعيد الدولي من أجل حق تقرير المصير .

فقد سلط ادراج القضية الانوار عليها كقضية الاصل ، خاصة ، في حالة وجود ممثلين شرعيين معترف بهم للشعب العربي الفلسطيني يطرحون قضيته من حيث الاساس وكاصحاب قضية وليس « كمجرمين وقتلة » كما تصورهم أبواق الدعاية الصهيونية . وانه على رصانة الموقف ، الذى يطرحه ممثلو منظمة التحرير في الامم المتحدة في المطالبة بحق مشروع ، يتوقف الى حد كبير الاثر الفعلي على مستقبل النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . وأهمية طرح قضية فلسطين على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في هذه الظروف ، تنبع من أن هذا الادراج يسدد ضربة قاسية للمخططات الامبريالية والصهيونية التي عمدت الى طمس قضية فلسطين وانكار حقوق شعب فلسطين وتحويل القضية الى صراع بين الدول العربية وبين اسرائيل فقط ، وكانه لا علاقة للشعب الفلسطيني به عدا كونه « كومة لاجئين » ، وتضع هذه المخططات في قفص الاتهام . هذا ما اطار صواب القيادة الصهيونية في اسرائيل . فنائب رئيس الحكومة يغآل الون ، أبرق الى المتظاهرين الصهيونيين أمام الامم المتحدة في ٤ — ١١ — ٧٤ ، احتجاجا على دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى دورة الجمعية العمومية ، كلمة تشجيع مستنكرا فيها « انحلال الامم » .

وخلاصة القول أن أدراج « قضية فلسطين » على جدول أعمال الجمعية العمومية ، والنقاش الدائر الان ، حيث يحتل ممثلو الشعب العربي الفلسطيني مكانهم في الجمعية يدافعون عن حقهم عربيا وعالميا ، هو خطوة نضالية هامة ذات مغزى تاريخي هام وتستطيع أن تساعد مساعدة جدية على ارساء قواعد السلام العادل المتينة والثابتة .

## كــأن وزن حقــائب — بقيـــة

هي اعلى نسبة ضرائب تدفع في العالم، والمفهوم ان المواطن يدفع هذه الضرائب مقابل الخدمات التي من واجب الحكومة توفيرها له ، والتي تشمل في دول العالم الاوروبي المتحضر والعالم النامي تامين التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي لابنائه دون مقابل. ولكننا ولله الحمد ندفع هذه الضرائب وندفع مقابل تعليم ابنائنا . واقساط المدارس الثانوية والجامعات مرتفعة جدا في بلادنا . كما أن اثمان الكتب والادوات المدرسية التي يتكلفها الاب هي فوق المعقول ، هذا عدا عن ضريبة التحسين التي تجبيها ادارة المعارف من الطلاب ، والتبرعات للمناسبات التي لا نهاية لها ، والملابس باثمانها المرتفعة ، خاصة اذا كانت ضمن الزي الموحد والتي يجب ان يحظى لونها بموافقة مديري المدارس وتناسب ذوقهم الفاتح أو الغامق .. والى غير ذلك من حلقات السلسلة التي تطول سنة بعد اخرى وتضاف لها حلقات اعباء جديدة يقاسي منها الاب العامل .

فمنشور المدير العام حول حفلات البساتين « لا في العير ولا في النفير » ولا يخفف شيئا من العبء الاقتصادي الذي يرهق آباء الطلاب.

ان الحاجة ماسة لاجراء اصلاح عام في سياسة التعليم في البلاد بحيث يضمن لكل مواطن ، ما دام يدفع هذه النسبة من الضرائب ، تعليم ابنائه في كل مستويات التعليم مجانا، وأن تشرف ادارة المعارف بنفسها على طبع الكتب والدفاتر التي توصى لجان المعلمين باستعمالها ، وتصدرها باسعار الكلفة لا باسعار تجارية غير محدودة ، وأن تكون هذه الكتب صالحة للاستعمال سنوات عدة لا أن تستهلك سنويا ، وعندها يمكن للاباء ان يتنفس الصعداء قليلا ويشعر انه يمكنه أن يرتاح الى مستقبل أبنائه .

## « منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » تطالب شركة « اجريتسكو » بمنحها حق نقل توت القرية ولوازم الفلاحين في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — خلال السنة الاخيرة ، قام سائقو سيارات النقل في الطيرة بالانتظام في منظمة رسمية ومرخصة تحت اسم « منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » وافتتحوا لهم مكتبا خاصا في القرية ، يقوم بتوجيه عمل سياراتهم وتنظيمه .

ومع بداية هذا العام ، أخذت هذه « المنظمة » بمطالبة شركة « اجريتسكو » المسؤولة عن تصدير توت القرية ، بتسليمها مهمة نقل المواد التي تخص مزارعي التوت وكذلك نقل محصول توت القرية الى محطات التسويق التي تعينها الشركة، بدل ابقائه في ايدي مكتب نقليات « بزاك » في تل ابيب .

ويحظى هذا المطلب العادل لسائقي سيارات النقل في الطيرة ، بموافقة مزارعي التوت وعطف المجلس المحلي في الطيرة ، نظرا للاهمال المزري والتخطي المتكرر والمتعمد لبنود الاتفاقية المعقودة بين المزارعين من جهة ، وشركة التسويق « اجريتسكو » من جهة اخرى ، والتي تنص على اعادة التوت للمزارع وتسليمه له في المكان الذي يعينه في حالة رفض استلامه للتصدير وفي نفس اليوم ، بينما حدث مرارا ان ارجعه « بزاك » الى اماكن مختلفة ، ودون علم صاحب البضاعة، مما سبب الكثير من الخسائر والمتاعب للمزارعين خلال مواسم التوت السابقة .

ويرفض مكتب « بزاك » بالتواطؤ مع « الاجريتسكو » التنازل « لمنظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » عن هذا العمل ، مدعيا ان لديه اتفاقية لمدة ثلاث سنوات !! . اما المزارعون فيعلنون ان هذا الرفض ناجم في أساسه عن عدم رغبة « بزاك » في التنازل عن الارباح الطائلة التي تجنيها من هذا العمل الذي يدفع الفلاحون انفسهم مصروفاته في وقت لا يهتم فيه بمصير منتجات المزارعين وخسائرهم . وقد وصل عناد « بزاك» في الآونة الاخيرة الى حد رفض الجلوس مع ممثلي سائقي سيارات النقل في الطيرة للتفاوض معهم والوصول الى حل وسط ، فاضطروا الى التعرض لسيارات مكتب «بزاك» التي تدخل القرية محملة بمواد تخص مزارعي التوت في القرية ، وذلك كوسيلة اضطرارية امام تعنت « بزاك » وتواطؤ « الاجريتسكو » ..

هذا ، ويحظى نضال سائقي سيارات النقل في الطيرة ، بتأييد الاغلبية الساحقة من اعضاء لجنة مزارعي التوت في القرية ، الذين قاموا بتوزيع رسالة موجهة الى شركة « اجريتسكو » يعلنون فيها مطالبتهم بتسليم النقليات الى « منظمة سائقي الطيرة » للاطمئنان على انتاجهم من الاهمال والضياع أولا ، ولتخفيف مصاريف النقل ثانيا ، الى جانب حق الاولوية الواضح ، كما ويحظى هذا النضال بعطف ومؤازرة جماهير القرية ومجلسها المحلي .

بقي ان نسال : ماذا يقصد «بزاك» و «اجريتسكو» من هذا الموقف ؟ أهو اضطهاد السائقين أم الاستمرار في النهب الوحشي لمزارعي التوت أم كلا الامرين معا ؟

## لجنـة الطـلاب العـرب في جامعـة حيفـا تـرد على مغـالطـات رئيـس الجامعـة

حيفا — لمراسلنا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا عقبت فيه على تصريحات رئيس الجامعة السيد اليعازر رفائيلي ، والتي نشرتها الصحف ، حول علاقة الجامعة بالطلاب العرب . وجاء فيها زعمه : « ان الجامعة تشجع الطلاب العرب بينما الجو في الناحية العربية هو ضد الطالب العربي . وانه من أجل قبول الطالب العربي في الجامعة وحصوله على منحة دراسية ومسكن في مساكن الطلبة يتوجب على اليهودي ان يتبرع لهذا الغرض . ولكننا سنستمر في تشجيع الطلاب العرب حتى ولو لم يات قرش واحد صديء من الناصرة » . ( دافار ١–١١–٧٤ ) .

واتهم البيان السيد رفائيلي بمحاولة التستر على علاقات الجامعة بالطلاب العرب ، بالتهجم على الاهالي العرب الذين — بعكس أقواله — يبذلون جهودهم في سبيل تعليم ابنائهم في الجامعات ويعاملونهم باحترام .

أما الحقائق حول علاقات الجامعة بالطلاب العرب كما عرفتها لجنة الطلاب من مصادرها وجاء في بيانها فهي :

١ — ترغم الجامعة طالبي الانتساب العرب على تقديم امتحان بالعبرية ، علما بان الطلاب العرب يبدأون تعلم اللغة العبرية ابتداء من الصف الثالث . وبذلك يرفض قسم كبير من الطلبة العرب مع تجاهل قدرتهم على التكيف واتقان اللغة خلال الاسابيع الاولى من التعليم .

٢ — مع اننا لا ننكر اهمية امتحانات القبول ، ولكننا نعتقد ان الامتحانات الحالية ذات توجه صناعي غربي ولا تعكس معارف الطالب العربي وتميز ضد كل الطلاب الشرقيين . وذلك بشهادة مستشار شؤون الطلاب العرب والمحاضرين العرب في الجامعة .

٣ — في السنة الدراسية الماضية ، حصل ٢٢ طالبا عربيا فقط على مساكن في جامعة حيفا من أصل ٤٢٠ طالبا عربيا يتعلمون فيها ، دون اعتبار الصعوبات الجدية التي يجابهها الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم . والوضع في هذه السنة ليس اقل سوءا .

وازاء منة السيد رفائيلي وقوله ان الطلاب العرب يحصلون على مساكن ومنح دراسية تساءل البيان : هل يريد حضرته ان تقوم « وكالة عربية » لتبني مساكن للطلاب العرب ؟ ثم الا يدفع الاهالي العرب ضرائب لخزينة الدولة التي هي المصدر الاساسي لميزانيات الجامعات ؟ وبلدية الناصرة ، التي اشار اليها ، هل تزيد مساعدات الحكومة لها على عشر ما تناله بلدية الناصرة العليا (اليهودية) بشهادة رئيس البلدية السابق الذي هو من رجال الحكومة ؟

واعربت اللجنة عن اسفها لكون تصريحات رئيس الجامعة تعكس انطباعا بالتحريض على العرب وبذر الشك فيهم بينما في امكانه ، اذا كان يريد تشجيع الطلاب العرب ، ان يلغي امتحان العبرية الخاص بالعرب وأن يعمل على ان تنسجم امتحانات القبول مع الخلفية الثقافية والاقتصادية للطلاب من اصل شرقي .

## أضراب الصف العاشر! في الفرع الصناعي في مدرسة عكـا العربية

عكا — لمراسلنا — طلاب الصف العاشر في مدرسة عكا العربية الشاملة مضربون على ما يظهر بشكل دائم في حصة الصناعة العملية .

الاسباب التي ادت الى الاضراب ، ما زالت قائمة ، وما لم تزل الاسباب ، فالنتائج ستبقى .

اما السبب فهو نقص المواد اللازمة للصناعة . وهو ما أدى الى اضراب صفوف اخرى في العام الماضي والذي سبقه ، واما البلدية ، التي من واجبها تامين المواد اللازمة والتخلص من هذا المرض مرة والى الابد ، فانها قاعدة لا تبالي .

فهل تسمح ادارة المدرسة ولجنة اولياء أمور الطلاب بترك البلدية تستريح دون حل هذه المشكلة ؟

## فريق كرة القدم لاتحاد الشبيبة الشيوعية في النـاصرة

يعلن عن **تأجيل** موعد اجراء توزيع جوائز الياناصيب الخيري من ٩\١١\١٩٧٤ الى ٢٣\١١\١٩٧٤ ، لاسباب فنية طارئة، ونرجو المعذرة .

### تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :
آل حسن في عبلين ورفاق
وأصدقاء فقيدهم المناضل
الشاب **جابر حسن**

اعضاء لجنة منطقة الناصرة
للشبيبة الشيوعية
وصافي حبيب خوري
صوفيا — بلغاريا

## لجنـة المبادرة لتحسين العـلاقات بين اسرائيـل والاتحـاد السوفييتي

تـدعوكم

لحضور النقاش حول « **تحسين العلاقــات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي** » الذي سيجري في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ١٨\١١\١٩٧٤ ، في بيت الصحفيين على اسم « اجرون » — شارع هلل ٣٧ — القدس ، باشتراك اعضاء الكنيست : **ي. بن اهرون ، وهلل زايدل ، ودوب زاكن ، وابراهام لفنبراون ، و أ. ميلاميد ، و ي. شريد ، و م. بعيل**

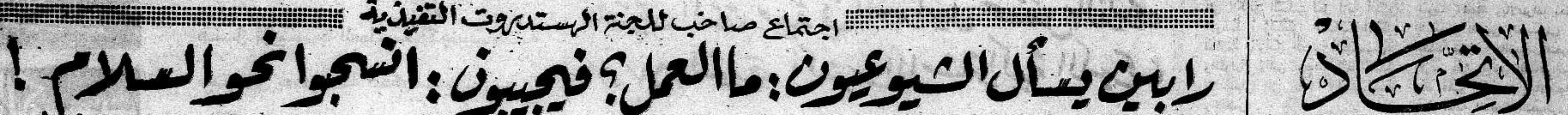
يدير النقاش : **يعقوب رفتن** .

## منع كتـاب لانجر من الوصول الى السجناء

تل أبيب — علم مراسلنا ، من عائلات سجناء سجن الرملة ، ان ابناءها طلبوا تزويدهم بنسخ من كتاب المحامية فيليتسيا لانجر الذي يبحث في مآسي الاحتلال في المناطق المحتلة . أما الكتاب فبقي في ادارة السجن دون ان يصل الى السجناء . مع العلم ان المحكمة العليا قررت الا تمنع وصول الكتب السياسية الى السجناء .



الاتحاد



اجتماع صاخب للجنة الهستدروت التنفيذية

# رابين يسأل الشيوعيين : ما العمل ؟ فيجيبون : انسحبوا نحو السلام !

## الشيوعيون يقترحون على الهستدروت اعلان الاضراب العام

**تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ « العمل هو ان تنسحبوا من المناطق المحتلة وان تعملوا على احلال السلام العادل وتحويل نفقات التسلح الى الخدمات العامة » ـ هتف الممثل الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغا ، حين قاطعه رئيس الوزراء رابين سائلا : ما العمل ؟**

**جرى هذا النقاش في الجلسة الصاخبة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت ، صباح الثلاثاء والقى فيها رئيس الوزراء رابين ووزير ماليته رابينوفتش كلمات حاولا فيها تبرير سياسة « الامن » . وفي هذه الجلسة طلب الشيوعيون من الهستدروت ان تعلن الاضراب العام .**

وقد اضطر رئيس الوزراء الى اختصار خطابه امام الهيجان وصخب الاحتجاج بينما كانت وفود العمال محتشدة خارج قاعة الاجتماع .

وقاطع المندوبون الشيوعيون خطاب رابين المحشو بالتحريض ضد الاتحاد السوفياتي واوقفوه عن ذلك متهمين اياه باعلان الحرب على عمال اسرائيل . وكانت هتافات العداء لسياسة الحكومة الاقتصادية تنطلق من وفود العمال المتجمهرين امام بناية الهستدروت وتخترق قاعة الاجتماع في الطابق السابع . وكانت اعداد كبيرة من الشرطة « تحرس » مداخل البناية وممراته لتصد العمال . وقد اشتد التوتر وكثرت المقاطعات عندما القى وزير المالية رابينوفتش خطابه الذي اكد فيه حالة افلاس وتدهور مالية الحكومة . فقد ابتلعت سياسة الحرب انتاج سنة كاملة وارتفع العجز الى مليارات الدولارات واظهر الامر وكان الخيار الاخر هو ضياع كيان الدولة . ولما اعلن ان موجة الغلاء هذه لن تكون الاخيرة ضجت القاعة بالهتافات الغاضبة . وبصعوبة بالغة تمكن الوزير من انهاء خطابه . وقد حاول مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، تهدئة الخواطر بتأكيده ان الهستدروت لن تتنازل عن علاوة غلاء كاملة وستطلب دفع سلفة على الحساب وانها لن ترضى بالبطالة . ولكن التوتر عاد وساد ووصل الامر الى حد الاشتباك بالايدي عندما وقف يورم اريدور ( ليكود ) يهاجم سياسة الحكومة بشكل ديماغوجي ، غير مكتف بما تقدمه من فوائد لاصحاب الاموال الذين يمثلهم حزبه .

وتكلم الرفيق ايرغا ، عن الكتلة الشيوعية ، فهاجم سياسة الحكومة التي تفقر الفقراء وتغني الاغنياء وهنا ساله رابين : ولكن ما العمل ؟ فاجاب : الانسحاب من المناطق المحتلة واحلال السلام العادل وتحويل ميزانية التسلح الى الخدمات العامة . واتهم الحكومة بانها تعد لحرب جديدة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار ، باصوات المعراخ ومعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع بقية الكتل ، يدعو الى دفع علاوة الغلاء ودفع علاوة ابتداء من الولد الاول وليس الثالث . واما اقتراحات الكتلة الشيوعية ، التي اسقطها «المعراخ» و«الليكود» ، فقد وضعت مسؤولية الغلاء والتدهور الاقتصادي على سياسة الحكومة التي تفوت فرص السلام بل تخربها وتعمد الى تسليح لم يسبق له مثيل . وطالبت بتغيير السياسة والذهاب الى جنيف بهدف احلال السلام العادل ، كما طالبت بمنع رفع اسعار المواد الاساسية ال ١٤ ودفع تعويض كامل عن الغلاء وتوقيع اتفاقيات عمل جديدة . كذلك دعت العمال الى اعلان اضراب احتجاجي .

وفي الاجتماع برزت معارضة كتلة الفهود السود لسياسة الحكومة الاقتصادية بالمقاطعات والخطابات والقرارات .

## عرفات أمام ـ بقية

تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ضمان حق لاجئيه في العودة الى وطنهم واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

وخصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من كلمته الى استعراض تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ الاستيطان الصهيوني في البلاد . ووجه هجوما شديدا ضد الصهيونية مؤكدا ان « اساس المشكلة ليس خلافا دينيا او قوميا وليس نزاعا على حدود بين دول متجاورة » . وقال : « ثورتنا ليست موجهة ضد الانسان اليهودي وانما ضد العنصرية والعدوان » .

واستشهد ياسر عرفات بالاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل ، طول ٢٦ عاما ، بما في ذلك مذبحة كفر قاسم والحكم العسكري ومنع العرب من التجول الحر في اراضيهم ومصادرة اراضيهم ـ ليؤكد عنصرية الحركة الصهيونية .

ومع انه اعتبر قرار الامم المتحدة في نوفمبر عام ١٩٤٧ قرارا مجحفا الا انه لم يرفض هذا القرار بل أكد ان اسرائيل هي التي رفضته ولم تكتف به .

وهاجم الامبريالية والاستعمار الجديد وحيا الدول الاشتراكية ودول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاوروبية التي وقفت مع الحق الفلسطيني .

وناشد الامم المتحدة قائلا : « اناشدكم تمكين شعبنا من انشاء سلطته الوطنية المستقلة فوق اراضيه » .

كذلك خصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من خطابه للاشادة بصمود الشعب العربي الفلسطيني في اوضاع التشرد والتصفية وكيف استطاع ان يحافظ على شخصيته الوطنية وان يربي الوف الاطباء والعلماء والمهندسين وان يخرج من بين صفوفه الشعراء والكتاب الذين يحترمهم الجميع .

واستنكر ياسر عرفات الدعاية الصهيونية التي تظهر فلسطين وكأنها كانت صحراء قبل مجيء المهاجرين اليهود . فاستعاد ماضي الفلسطينيين الحضاري وطالب العائلة الدولية بتمكين هذا الشعب من استعادة دوره الحضاري المرموق .

وكان ياسر عرفات قد دخل قاعة الجمعية العمومية وفي يده غصن زيتون وقد تمنطق بمسدسه . وانهى كلمته ملوحا بغصن الزيتون وقال : « لقد جئتكم بغصن الزيتون في يدي وبندقية الثائر في يدي ، فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي » ورددها ثلاث مرات .

وقد استمر التصفيق له ، حال انتهائه من كلمته ، عدة دقائق اضطر معها الى الوقوف على مقعده ملوحا بغصن الزيتون . وقال مراسل « هآرتس » ان عزلة اسرائيل ، في ذلك اليوم ، كانت مطبقة . اما مسبات تكواع فزادتها ضغثا على ابالة !

## اتساع حركة الاضراب ـ بقية

اجتماعا في ذلك اليوم ناقشت فيه تأثير الغلاء الجديد على العاملين والمستخدمين وقررت دعم الهستدروت وتأييدها في مطالبة الحكومة بدفع علاوة الغلاء كاملة في كانون الثاني القادم وسلفة على حساب علاوة الغلاء المترتب عن اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، لان هذه العلاوة تحسب فقط في تموز القادم . واصدرت اللجنة منشورا وزعته على جميع مستخدمي الطيران المدني ، وعددهم ١٥٠٠ مستخدم ، أكدت فيه انه لا يمكن السكوت على الغلاء الحالي وبقاء الاجور مجمدة ودعت الى المطالبة بزيادة اجور المستخدمين وتجديد عقود العمل الجماعية بين المستخدمين ووزارة المواصلات وادارة الطيران المدني في اسرائيل . وأكدت اللجنة انها ستعارض في كل محاولة لتقليص عدد المستخدمين في الطيران المدني في اطار سياسة التقشف التي اقرتها الحكومة .

وأعلن مستخدمو وزارة الاتصال بين التاسعة والعاشرة من صباح امس الاول الاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء وتأكيدا لمطالب العاملين بدفع علاوة الغلاء كاملة لهم وبتجديد عقود العمل الجماعية في مستهل العام القادم ورفض تمديدها لسنة أخرى .

وفي حيفا عقد مجلس عمال المدينة والمنطقة الصناعية في الخليج اجتماعا صاخبا ، أمس الاول ، حضره يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت . ومع ان الاجتماع لم يقرر الاضراب عن العمل واكتفى بالاعراب عن تأييد موقف الهستدروت في المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة ، الا ان معظم المشتركين هاجموا سياسة الحكومة بشدة وانتقدوا الاجراءات الاخيرة والسكوت على الفضائح المالية المتفشية في البلاد . ودعا بعض الخطباء الى الخروج للشارع والتظاهر احتجاجا على الغلاء واجراءات الانقار المدمرة .

## هل برنامج ـ بقية

الجنرال حاييم بار ليف ان المتوقع أن تنشا بطالة على نطاق واسع في اسرائيل ، في الاشهر القريبة القادمة . وكان عدد من الصحف البريطانية وغيرها في الغرب قد رات ، في التدابير الاقتصادية الجديدة في اسرائيل ، خطوة نحو الاعداد لحرب جديدة .

ونشرت هآرتس تلخيصا أوليا لارباح البنوك الاسرائيلية ، فذكرت ان هذه الارباح بلغت في اليوم الاول ، بعد اقرار البرنامج وتخفيض قيمة الليرة ١٥ الى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية . ( اقرأ خطاب النائب ماير فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

## تفاقم الغزوات الاسرائيلية ـ بقية

الامم المتحدة ، تكواع ، الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز « بالخطاب الحربي » .

### الصحف البريطانية : اسرائيل تعتزم الحرب

وتتحدث الصحف البريطانية ، باسهاب ، عن مشاريع اسرائيل الحربية واعداداتها لجولة خامسة قريبة .

فقد كتب مراسل صحيفة « الديلي اكسبرس » ، هذا الاسبوع ، يقول ان حربا جديدة سوف تنشب بين الدول العربية واسرائيل في الربيع القادم ، وان المخابرات الاسرائيلية حددت موعد هذه الحرب بين آذار وأوائل نيسان المقبل .

أما مجلة «الاكونوميست» البريطانية فقد تكهنت ، في آخر عدد لها هذا الاسبوع ، بان حربا قد تنشب في الشرق الاوسط في الاسابيع القريبة المقبلة . وان الضربة المقبلة الاسرائيلية ستوجه الى سوريا .

وذكرت مجلة « نيوزويك » في ختام مقال لها هذا الاسبوع عن الشرق الاوسط « ان هنري كيسنجر يحتاج الى اعجوبة لانقاذ السلام من فرصة قد ضاعت » .

### لعلعة المدافع « بشرى » البرنامج الاقتصادي الجديد

وكتبت صحيفة « لاسبرسو » الايطالية مقالا افتتاحيا ، أمس الاول ، حول مغزى التدابير الاقتصادية الجديدة معربة فيه عن قلقها من التطورات في الشرق الاوسط . وذكرت في مقالها هذا ان « التدابير الاقتصادية التي اتخذتها حكومة اسرائيل هي احدى العوارض ، التي تظهر عادة ، بوقت قصير قبل ان تنطلق اصوات المدافع » .

## « بدنا خبز ، بدنا سلام » ـ بقية

المدينة لاستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

وتظاهر في تل أبيب ، أمس مساء ، اكثر من ١٥٠٠ من سكان الاحياء الفقيرة والعمال والمواطنين وممثلي اللجان العمالية وذلك بدعوة من منظمة الفهود السود ولجان عمالية . وقد جرى الاجتماع التظاهري في ساحة « ملوك اسرائيل » . وافتتحه نعيم جلعادي ، وتكلم رؤوبين ابرجيل وسعاديا مارتسيانو من قادة الفهود السود وجاد جدعون من لجنة عمال كفار شليم ومربية الاطفال شوله حينين . وتكلم في المتظاهرين ايضا شالوم كوهن ، قائد منظمة الفهود السود . وقد شجب جميع الخطباء في كلماتهم سياسة الغلاء وافقار الفقراء ، التي تنتهجها الحكومة ودعوا الى وقف مواصلة الاعتداء على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة .

وفي الناصرة ، عقد مجلس العمال أمس الخميس ، جلسة لبحث الوضع المتفاقم . واتخذ قرارا بالاجماع يشجب تخفيض مستوى معيشة العاملين ، ويؤكد ضرورة تجديد اتفاقيات العمل .

اما اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم العمال للتظاهر والاضراب فقد رفضته الاكثرية المعراخية .

## كلمة الاتحاد ـ بقية

للحقوق . هذه هي ارادة العالم . هذه هي ارادة الشعوب العربية . هذه هي الارادة الحقيقية ، المصلحة الحقيقية ، لشعب اسرائيل .

اللقاء المطلوب ، وفي أسرع وقت ، هو في ساحة مؤتمر جنيف للسلام باشتراك ممثلي دولة اسرائيل وممثلي دولة الشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية . ان كل زعيم في اسرائيل يحرص على مسؤوليته الشعبية ، يجب ان يدرك هذه الحقيقة .

## امتحان عملي ـ بقية ـ

ابرق الى الرئيس الامريكي محذرا بان الدول العربية ستعود الى استخدام سلاح النفط اذا ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا مرضيا .

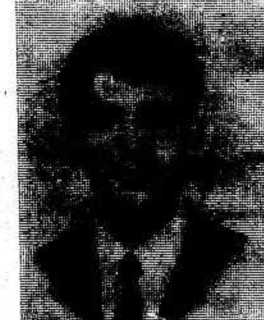
## عرفات سيزور ـ بقية

اجتماع القمة السوفييتي ـ الامريكي .

هذا وغادر عرفات نيويورك الى كوبا بدعوة من فيدل كسترو بعد استماعه الى خطاب الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية في الجمعية العمومية للامم المتحدة .

## تشييع جثمان رفيق غال

عبلين ـ شيعت الالوف من عبلين والقرى المجاورة يوم السبت الماضي جثمان الرفيق **جابر علي محمود حسن** عضو اتحاد الشبيبة



الشيوعية هنا ، الذي توفي بعد حادث اصطدام مروع .

وقد تقدم النعش حملة الاكاليل من الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، وشفا عمرو ، وعبلين ، وفرع الحزب الشيوعي في البلد ، وجبهة عبلين الدمقراطية .

وقد ابن الفقيد العديد من المشيعين .

نتقدم الى آل الفقيد وزوجته بتعزياتنا .







## حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ للثورة الاشتراكية الكبرى

### في قاعة سينما الناصرة

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\١١\١٩٧٤ الساعة ٥،٤٥ مساء .

يتكلم فيه : **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

**يوسف صباغ** ـ عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

**شلومو شملي** ـ عضو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

باشتراك الشاعرين : **سميح القاسم وعصام العباسي** .

فهلموا بجماهيركم الغفيرة للاشتراك في هذا المهرجان .

**فرع ام الفحم**

الساعة ٤ بعد ظهر السبت ٧٤\١١\١٦

يتكلم فيه :

**صليبا خميس ـ عضو رئاسة الحركة**

**الشاعرة سهام داوود**

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي
## اجتماعات احتفالية بمناسبة الذكرى ال ٥٧ للثورة الاشتراكية

**السبت ١٩٧٤\١١\١٦**

**بات يام** : ١٠،٣٠ صباحا في النادي بالايديش — ج ، مخائلي

**بئر السبع** : ٧ مساء — ي. ايرغه

**الطيرة** : ٧ مساء — توفيق طوبي

**تل أبيب** : سكنة هتكفا ١٠،٣٠ صباحا — س. حينين

**الثلاثاء ٧٤\١١\١٩**

**يافا** : الساعة ٨،٣٠ في شارع ترتسا بالعربية — اميل حبيبي

**الاربعاء ٢٠–١١–٧٤**

**كفر قرع** : السادسة مساء في بيت الرفيق زهير توفيق

**السبت ٢٣–١١–٧٤**

**زلفة وسالم** : السادسة مساء في بيت الرفيق زكي فياض — الخطباء : توفيق طوبي ، ابو العفو ، زكي فياض

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
### منطقة عكا

احتفالات بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر

| | | | |
|---|---|---|---|
| ترشيحا | ١١\١٥ | الثانية بعد الظهر | احمد سعد |
| دير الاسد | ١١\١٨ | السادسة مساء | محمد نفاع |
| البعنة | ١١\١٧ | لابناء الكادحين في الشاغور | |



## صدر اليوم
# الجديد

العددان ١٠\٩ في عدد واحد

تجدونه مع باعة الاتحاد واماكن عرض الصحف

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم .

**فايق اسكندر ضبيط**

( ابو فوزي )

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٤\١١\١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرملة .

ابناء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز


الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.